

واقع توظيف CHATGPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم
البحث العلمي من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس بجامعة حائل
بالمملكة العربية السعودية

د. ليلى بنت محمد بن صدقي جنيدي

قسم علوم الحاسب الآلي والمعلومات – كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي
جامعة حائل – المملكة العربية السعودية



واقع توظيف CHATGPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية

د. ليلى بنت محمد بن صدقي جنيدي

قسم علوم الحاسب الآلي والمعلومات – كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي
جامعة حائل - المملكة العربية السعودية

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤٧/٠٩/١٢ هـ تاريخ قبول البحث: ١٤٤٨/٠١/٠١ هـ

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع توظيف تطبيق CHATGPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية من حيث مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس للتطبيق والتعرف على إيجابيات استخدام التطبيق من وجهة نظرهم والصعوبات التي تواجههم عند استخدامه. وتم تطبيق استبانة إلكترونية من إعداد الباحثة على عينة عشوائية قوامها (٥٠) عضوة هيئة تدريس من كلية البنات جامعة حائل. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن (٣٧,٣٣٪) من أفراد العينة يمتلكون كفاءة في استخدام تطبيق ChatGPT في دعم البحث العلمي، في حين أشار (٨,٦٪) إلى شعورهم بالضجر أو الخوف عند استخدام التطبيق. كما أظهرت النتائج أن (٣٣,٩٣٪) من أفراد العينة يوافقون على استخدام ChatGPT في البحث العلمي، مقابل (٤,٦٦٪) رفضوا استخدامه، بينما أفاد (٧,٢٪) بأنهم لا يهتمون باستخدامه. وفيما يتعلق بالعوقات، تبين أن (٣٣,٨٪) من أفراد العينة يرون وجود معوقات تحد من استخدام التطبيق في البحث العلمي، في حين أشار (٦,٩٣٪) إلى أن التطبيق يتمتع بإيجابيات كبيرة تدعم البحث العلمي. كما أظهرت النتائج أن (٤,٤٪) لا يمتلكون المهارات الكافية لاستخدام ChatGPT، بينما بلغت نسبة من يرفضون استخدامه بشكل عام (٥٪).

وتشير النتائج إجمالاً إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى غالبية أفراد العينة نحو توظيف تطبيق ChatGPT في دعم البحث العلمي، إلى جانب درجة من الألفة والقدرة على التعامل معه في البيئة الأكاديمية. كما تعكس النتائج تحولاً تدريجياً في تصور أعضاء هيئة التدريس تجاه تطبيقات الذكاء الاصطناعي مقارنة بالتصورات التقليدية السابقة، حيث أصبح استخدام هذه التطبيقات أكثر قبولاً واندماجاً في الممارسات البحثية. وبالرغم من عدم توفر دراسات سابقة مباشرة تدعم هذه النتائج بشكل كامل في حدود اطلاع الباحثة، إلا أنه يمكن تفسيرها في ضوء الاهتمام المتزايد عالمياً بتطبيقات الذكاء الاصطناعي وتطور استخدامها في المجال الأكاديمي، مما أسهم في تكوين اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس نحو تبني هذه التقنيات الحديثة في دعم البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: النماذج اللغوية الكبيرة، التحول الرقمي في التعليم العالي، منظور أعضاء هيئة التدريس، الجامعات السعودية، دعم البحث العلمي.

The Reality of Employing ChatGPT as an Artificial Intelligence Application to Support Scientific Research from the Perspective of Female Faculty Members at the University of Hail, Saudi Arabia

Dr. Laila Muhammad Sidqi Junaidi

Department Computer Science and Information – Faculty Computer Science and Engineering

Ha'il University - Saudi Arabia

Abstract:

The present study aimed to identify the current status of employing ChatGPT as one of the artificial intelligence applications in supporting scientific research from the perspective of faculty members at the University of Hail, Saudi Arabia. Specifically, it examined the extent of faculty members' use of the application, their perceived advantages, and the challenges they face when using it. An electronic questionnaire, developed by the researcher, was administered to a random sample of 50 female faculty members from the College of Women at the University of Hail.

The results revealed that 37.33% of the respondents demonstrated competence in using ChatGPT to support scientific research, while 8.6% reported feelings of discomfort or fear when using the application. The findings also showed that 33.93% of the participants agreed with using ChatGPT in scientific research, compared with 14.66% who rejected its use, while 7.2% expressed no interest in using it. Regarding perceived barriers, 33.8% of the respondents indicated that there were obstacles limiting the use of ChatGPT in scientific research, whereas 6.93% believed that the application offers significant advantages that support scientific research. In addition, 4.4% reported a lack of adequate skills to use ChatGPT, while 5% expressed a general rejection of its use.

Overall, the findings indicate that the majority of participants hold positive attitudes toward employing ChatGPT to support scientific research, along with a degree of familiarity and ability to use it within the academic context. The results also reflect a gradual shift in faculty members' perceptions of artificial intelligence applications compared with previous traditional perceptions, as such applications have become more accepted and integrated into research practices. Although no directly comparable previous studies were found within the limits of the researcher's knowledge, these findings can be interpreted in light of the growing global interest in artificial intelligence applications and their expanding use in academia, which has contributed to the formation of positive attitudes among faculty members toward adopting these modern technologies to support scientific research.

key words: large language models, digital transformation in higher education, faculty members' perspective, Saudi universities, support for scientific research.

المقدمة:

تشهد المجتمعات المعاصرة تحولات معرفية وتقنية متسارعة فرضتها الثورة الرقمية والتقدم في تقنيات الاتصال والمعلومات، مما انعكس بصورة مباشرة على التعليم والبحث العلمي، وأصبح تطوير الأنظمة التعليمية والبحثية ضرورة لمواكبة متطلبات اقتصاد المعرفة وتحقيق التنمية المستدامة. لذلك اتجهت الجامعات إلى دمج التقنيات الحديثة في بيئات التعلم والإنتاج العلمي بهدف رفع كفاءة الأداء وتحسين جودة المخرجات الأكاديمية.

وفي هذا السياق، برز الذكاء الاصطناعي كأكثر التقنيات تأثيراً في تطوير الممارسات الأكاديمية والبحثية، لما يمتلكه من قدرات على المحاكاة والتحليل والتنبؤ واتخاذ القرار. وقد تطور لمحاكاة القدرات العقلية البشرية في التعلم واكتساب المعرفة ومعالجة البيانات، ليتيح للأنظمة الرقمية أداء مهام تحاكي تفكير الإنسان بكفاءة (Robert, 2022).

كما أسهم التقدم في تقنيات الحوسبة وتحليل البيانات في توسيع مجالات تطبيق الذكاء الاصطناعي، حتى أصبح من أبرز ميادين المعرفة الحديثة، لما يوفره من إمكانيات لدعم الإنسان في إنجاز المهام المعقدة بمختلف المجالات، وتحسين أساليب العمل والإنتاج واتخاذ القرار. وفي هذا الإطار، أشار (المطيري، ٢٠١٩، ٥٧٣) إلى أن الذكاء الاصطناعي حقق آثاراً إيجابية ملموسة في مختلف القطاعات بفضل قدرته على دعم الأداء البشري بكفاءة عالية.

ومع التوسع المستمر في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، امتد استخدامه إلى المجالات الأكاديمية والبحثية، وأصبح أحد أهم فروع علم الحاسوب المعنية بتطوير أنظمة قادرة على محاكاة التفكير البشري والتعلم والاستنتاج واتخاذ القرار، كما يتميز بقدرته على التعلم من البيانات والخبرات والتكيف مع المتغيرات، مما جعله أداة فعالة

في تحسين الأداء ورفع كفاءة العمل في مختلف القطاعات (الملتقى العلمي التربوي، ٢٠٢١، ٥).

وقد أسهمت التطورات المتسارعة في تكنولوجيا المعلومات، كالإنترنت والحوسبة السحابية وإنترنت الأشياء والبيانات الضخمة، في انتشار تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتعزيز استخدامها في البيئات التعليمية والبحثية. وقد أشار (حمود، ٢٠٢٢، ١٧) إلى أن هذه التطبيقات دعمت الدراسات والبحوث العلمية من خلال توفير أدوات متقدمة للبحث والتحليل والمعالجة العلمية. وانعكس ذلك على مؤسسات التعليم العالي، من خلال توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدعم التعليم والبحث العلمي؛ لتحسين الأداء الأكاديمي، وتيسير الوصول إلى المعرفة، وتنمية مهارات الباحثين وأعضاء هيئة التدريس، إلى جانب دعم اتخاذ القرار وتحسين كفاءة العمليات الأكاديمية والإدارية.

وقد أكدت العديد من الدراسات أهمية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات التعليمية والبحثية لدورها في تحسين جودة التعليم وتطوير البحث العلمي. فقد أشارت دراسة الغامدي والفراي (٢٠٢٠) إلى إسهامها في تطوير البيئات التعليمية، وأوضحت دراسة شعبان (٢٠٢١) فاعليتها في دعم الأداء الأكاديمي والبحثي، كما أكدت دراستا القحطاني (٢٠٢٢) والقرالة وطه (٢٠٢٢) أنها أصبحت من الأدوات الرئيسة للارتقاء بالعملية التعليمية والبحث العلمي، بما يعكس التوجه المتزايد نحو تبنيها في مؤسسات التعليم العالي.

وفي هذا السياق، برز تطبيق (ChatGPT) بوصفه أحد أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي المعتمدة على معالجة اللغة الطبيعية والتعلم العميق، لما يتميز به من قدرات على توليد النصوص، والإجابة عن الاستفسارات، ودعم المهام

الأكاديمية، مثل تلخيص الدراسات، وصياغة النصوص العلمية، وتوليد الأفكار البحثية، والترجمة، وإعداد التقارير والأبحاث.

كما أسهم التطبيق في دعم البحث العلمي من خلال تحليل البيانات والنصوص بسرعة، وتوفير الوقت والجهد، وتحسين الوصول إلى المعلومات، وتقديم مقترحات بحثية متنوعة. ورغم هذه المزايا، لا يزال استخدامه يواجه تحديات تتعلق بالدقة العلمية، والأمانة الأكاديمية، وموثوقية المعلومات، والاعتماد المفرط على التقنيات الذكية، مما يستدعي دراسة واقع استخدامه بصورة علمية.

وفي ضوء توجه الجامعات السعودية نحو التحول الرقمي وتوظيف التقنيات الحديثة، تبرز أهمية دراسة واقع استخدام (ChatGPT) في جامعة حائل، للتعرف إلى درجة استفادة أعضاء هيئة التدريس منه، وأبرز مزاياه ومعيقاته في دعم البحث العلمي. وبناءً على ذلك، تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع توظيف (ChatGPT) في دعم البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل، وتحديد مجالات الاستفادة منه والمعيقات التي تحد من استخدامه، بما يسهم في تطوير البيئة البحثية وتعزيز الاستخدام الأمثل لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي.

مشكلة الدراسة:

يشهد العالم المعاصر ثورة رقمية متسارعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، انعكست بصورة مباشرة على التعليم والبحث العلمي، وأسهمت تطورات الحوسبة والإنترنت في تغيير أساليب إنتاج المعرفة والوصول إلى المعلومات، مما عزز انتشار التقنيات الذكية، وفي مقدمتها الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)، الذي أحدث تحولاً نوعياً في العمل الأكاديمي والبحثي بفضل

قدراته على التحليل والمعالجة وتوليد المعرفة؛ حيث أصبحت تطبيقات الذكاء الاصطناعي من أبرز الابتكارات التقنية، متفوقة في كفاءتها على كثير من التطبيقات التقليدية (القحطاني والدليل، ٢٠٢١، ١٦٦)، وأسهمت في دعم العملية التعليمية والبحثية من خلال تقديم المحتوى الذكي، وأتمتة التقييم، وتنفيذ المهام الأكاديمية والإدارية، وتوفير بيئات تعلم تكيفية.

وفي هذا السياق، أكدت دراستا (Arend, 2018) و (Farzaneh et al., 2019) أن التطورات المتسارعة في الذكاء الاصطناعي عززت توظيف تطبيقاته في دعم البحث العلمي وتحسين الوصول إلى المعلومات وتحليلها. كما أكدت دراسة (العثلى وآخرون، ٢٠٢١) ودراسة (محمود، ٢٠٢٠)، إلى جانب توصيات مؤتمر الابتكار والذكاء الاصطناعي في التعليم (٢٠٢٢) والمؤتمر الإقليمي للتميز في التعليم (٢٠١٩)، أهمية التوسع في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل مؤسسات التعليم العالي، لما لها من دور في تطوير البحث العلمي ورفع كفاءة الأداء الأكاديمي. مع التطور المتسارع في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، برز تطبيق (ChatGPT) بوصفه أحد أبرز تطبيقات معالجة اللغة الطبيعية، لما يتمتع به من قدرات على إنتاج النصوص، وتلخيص الدراسات، والإجابة عن الاستفسارات، ودعم إعداد المحتوى العلمي والبحثي، وأدى انتشاره الواسع إلى تزايد استخدامه من قبل الطلبة والباحثين وأعضاء هيئة التدريس، مما أثار اهتمام الباحثين بدراسة إمكانات توظيفه والتحديات المرتبطة باستخدامه في البحث العلمي.

وعلى الرغم من هذا الاهتمام، أشارت دراسات عدة إلى وجود قصور في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات الأكاديمية؛ حيث أكدت دراسة الدوسري (Aldosari, 2020) أهمية نشر الوعي بإمكانات هذه التطبيقات،

بينما أشار (Kuleto et al., 2021) إلى أن الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي يمثلان ركيزتين للتعليم الحديث. وفي المقابل، أوضحت دراستا (Wang et al., 2020) و(الخيري، ٢٠٢٠) انخفاض مستوى الاستخدام الفعلي لهذه التطبيقات، بما يعكس وجود فجوة بين إمكاناتها ومستوى توظيفها في البيئات الأكاديمية.

ومن خلال خبرة الباحث ودراسة استطلاعية أولية أجريت على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل، تبين وجود اهتمام متزايد باستخدام (ChatGPT) في البحث العلمي، يقابله تباين في مستوى الوعي بآليات استخدامه، إلى جانب تحديات تتعلق بالأخلاقيات، والدقة العلمية، وموثوقية المعلومات.

ورغم تعدد الدراسات التي تناولت الذكاء الاصطناعي في التعليم، لا تزال الدراسات العربية التي بحثت واقع توظيف (ChatGPT) في دعم البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، خاصة في الجامعات السعودية، محدودة، كما ركزت معظم الدراسات على الجوانب التقنية أو التعليمية العامة دون التعمق في واقع استخدامه البحثي. لذلك برزت الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية للتعرف على واقع توظيف (ChatGPT) بجامعة حائل، وتحديد مجالات الاستفادة منه والمعوقات التي تحد من استخدامه، بما يسهم في تعزيز توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي.

ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة:

- ما الإطار النظري والمفاهيمي للذكاء الاصطناعي؟
- ما السياقات المفاهيمية لتطبيق CHATGPT؟ وكيفية استخدامه في دعم البحث العلمي؟

- ما واقع توظيف CHATGPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية؟

- ما أهم النتائج المقترحة لتوظيف CHATGPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

استهدف البحث الحالي التعرف على أهم الأطر النظرية والمفاهيمية للذكاء الاصطناعي، وكذلك التعرف على مفهوم تطبيق CHATGPT، وكيفية استخدامه في دعم البحث العلمي، كما هدف البحث التعرف على واقع توظيف CHATGPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أهمية الدراسة:

تحددت الأهمية العلمية والعملية للدراسة الحالية فيما يلي:

- تعتبر الدراسة الحالية بداية الدراسات العربية لبعض الباحثين اللاحقين الذين سوف يقومون بإجراء دراسات تحتم بتوظيف تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وآثارها على جودة الإنتاج البحثي العربي.

- قد تتيح هذه الدراسة المجال لفهم الاتجاهات نحو توظيف تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي مما سيساعد على فهم طبيعة هذا التطبيق وكيفية توظيفه في البحث العلمي في البلاد العربية.

- تسهم في مساعدة المختصين على اتخاذ الإجراءات والسياسات المناسبة للتعامل مع هذا التطبيق في مجال البحث العلمي.
- يمكن أن تساعد هذه الدراسة على توفر بيانات ومعلومات عن تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن أن يستند إليها طلاب البحث العلمي عند تعاملهم مع هذه التطبيقات الذكية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرَت هذه الدراسة على رصد واقع توظيف تطبيق ChatGPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي، وذلك من حيث مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس للتطبيق، والإيجابيات المتحققة من توظيفه، والمعوقات التي تواجههم عند استخدامه.

الحدود الزمنية: تم تنفيذ هذه الدراسة ميدانيًا خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥

الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة على جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية، وتحديدًا كلية البنات بجامعة حائل؛ حيث طُبقت أداة الدراسة على أعضاء هيئة التدريس المنتمين إلى هذا الإطار المؤسسي فقط، دون تعميم النتائج على جامعات أو كليات أخرى.

الحدود البشرية: انحصرت الدراسة في عينة من عضوات هيئة التدريس بكلية البنات في جامعة حائل، والبالغ عددهن (٥٠) عضوة هيئة تدريس، هن اللائي شاركن في الإجابة عن الاستبانة الإلكترونية.

مصطلحات الدراسة:

الذكاء الاصطناعي: Artificial intelligence

عرفه قشطي (٢٠٢٠، ٧١) على أنه الأنظمة أو الأجهزة التي تحاكي الذكاء البشري لأداء المهام التي يمكنها أن تحسن من نفسها استناداً إلى المعلومات التي تجمعها، وهو العلم الذي يجعل الآلات تفكر مثل البشر، فهو حاسوب له عقل، كما أنه محاكاة للسلوك البشري والعمليات المعرفية على الكمبيوتر، فهو علم يقوم على تصميم وإعداد تطبيقات عديدة منها (محاكاة العقل البشري، والذكاء الإنساني وقدرته على التعلم والاستنتاج واتخاذ القرار).

وعرفته الباحثة إجرائياً بأنه: مجموعة من التقنيات والأساليب التي تهدف إلى إنشاء أنظمة تعتبر ذات ذكاء مماثل للذكاء البشري في تفكيره وتفاعله، يقدم للباحث العلمي مجموعة من الإرشادات والمساعدات أثناء عملية البحث إلى أن يصل إلى حد التمكن، وتتميز بقدرتها على الكشف عن قدرات وإمكانات الباحث وتكشف أيضاً مواطن الضعف لديه وتقوم بعلاجها مما يؤدي إلى دعم وتطوير البحث العلمي.

تطبيق (Chat GPT):

عرفه (Khaya, 2023) على أنه روبوت محادثة تم إصداره بتقنية GPT من جانب شركة open AI المتخصصة في أبحاث الذكاء الاصطناعي، وتم تطويره بطريقة تشبه كثيراً لغة سرد البشر، ويمكن استخدامه في حل المعادلات الرياضية وكتابة ورقة بحثية. وعرفته الباحثة إجرائياً علي أنه: عبارة عن تطبيق ذكاء اصطناعي يستخدم في الإجابة على جميع الأسئلة التي يتم طرحها له، ويعمل النظام على تحليل النصوص وفهم المعنى من خلال قاعدة بيانات ضخمة متاحة عبر الإنترنت، ونجد أن شركة أوبن أي الأمريكية تطرح Chat GPT بالعربي حيث إنه يستخدم تقنيات

تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بطريقة تكنولوجية ومبتكرة، كما تتميز هذه التقنية بقدرتها على فهم ومعالجة النصوص بمختلف اللغات وتوليد إجابات متكاملة لمجموعة متنوعة من الاستفسارات بناءً على المعرفة المتوفرة في قاعدة البيانات الضخمة لديه.

الإطار النظري:

الخوّر الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للذكاء الاصطناعي:

أولاً: نشأة الذكاء الاصطناعي:

تعود أصول الذكاء الاصطناعي (AI) إلى منتصف القرن العشرين، عندما بدأ الباحثون في استكشاف مفهومه، وكان من أبرز رواده آلان تورينج الذي قدم "اختبار تورينج" عام ١٩٥٠ لقياس قدرة الآلة على محاكاة السلوك الذكي البشري. وتطورت بعد ذلك الخوارزميات والتقنيات لتمكين الحاسوب من أداء مهام معقدة، مثل ترجمة اللغات والتعرف على الأنماط، ثم ظهر أول نظام خبير في السبعينيات، وتوسعت الأبحاث خلال الثمانينيات والتسعينيات لتشمل الشبكات العصبية والتعلم الآلي، مما أسهم في تطوير تطبيقات أكثر تقدماً، مثل التعرف على الكلام وتصنيف الصور. وفي القرن الحادي والعشرين، تسارع تطور الذكاء الاصطناعي بفضل تقنيات التعلم العميق والتعلم المعزز، فأصبح قادراً على تنفيذ مهام معقدة، مثل قيادة المركبات المستقلة والألعاب الذكية، كما اتسعت تطبيقاته لتشمل الرعاية الصحية والتمويل والنقل والترفيه، مع توقع استمرار تطوره وإحداث مزيد من الإنجازات في السنوات المقبلة (القاسم، ٢٠٢٣). وقد أدى هذا التطور التاريخي المتسارع في الذكاء الاصطناعي إلى تعدد الرؤى العلمية حول مفهومه وطبيعته، الأمر الذي انعكس على اختلاف التعريفات المقدمة له تبعاً لاختلاف المدارس التقنية والمعرفية التي تناولته.

ثانياً: مفهوم الذكاء الاصطناعي:

عرفه جوكسيلو بوزكورت (Goksel& Bozkurt,2019,P25) على أنه: قدرة جهاز يتحكم فيه الحاسوب على أداء المهام بطريقة شبيهة بالبشر. وعرفه (Rahmatizadeh et al,2020) بأنه قدرة الآلة على محاكاة العقل البشري من خلال تفسير البيانات والتعلم منها واستخدام هذه البيانات والمعلومات لإكمال المهام بنجاح، حتى في أكثر السيناريوهات غير المتوقعة والجديدة. كما عرفه (خليل، وسليمان، ٢٠٢٠، ٨٤) بأنه نوع من التعليم الذي يعتمد على البرامج الحاسوبية المختلفة، التي تتماشى مع متطلبات العصر، وتستخدم على نطاق واسع في الدول المتقدمة تكنولوجياً.

بينما عرفه جسام (٢٠٢١، ١٣٢) بأنه " جعل الحواسيب تكتسب صفة الذكاء من خلال مجموعة من البرامج الذكية والرقمية، يكون لها القدرة على القيام بأشياء ما زالت إلى عهد قريب حصراً على الإنسان كالتفكير والتعلم والتخاطب". وعرفه (Copeland,2023) على أنه قدرة الكمبيوتر الرقمي أو الروبوت على أداء المهام المرتبطة بالذكاء البشري، مثل القدرة على التفكير أو اكتشاف المعنى أو التعلم من التجارب السابقة، كذلك القيام بمهام معقدة للغاية.

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة يتضح أن الباحثين اتفقوا على أن الذكاء الاصطناعي يقوم أساساً على محاكاة القدرات العقلية البشرية باستخدام الأنظمة الحاسوبية الذكية، إلا أن بعض التعريفات ركزت على الجانب التقني المرتبط بالحوارزميات والبرمجيات، في حين ركزت تعريفات أخرى على البعد الوظيفي المتمثل في قدرة الأنظمة الذكية على التعلم واتخاذ القرار والتفاعل مع الإنسان. وترى الباحثة أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد تقنية حاسوبية تقليدية، بل أصبح منظومة معرفية

متكاملة تسهم في إعادة تشكيل الممارسات التعليمية والبحثية، وهو ما يفسر التوسع المتزايد في توظيفه داخل مؤسسات التعليم العالي، وخاصة في دعم البحث العلمي.

ثالثاً: أهداف الذكاء الاصطناعي:

أشارت عبد الوهاب (٢٠٢٠، ٢٦٦) إلى أن المبدأ الأساسي الذي يستند عليه علم الذكاء الاصطناعي ويهدف إليه هو مبدأ معالجة المعلومات مهما كانت نوعية المعلومات وطبيعتها وحجمها، وبطريقة آلية أو نصف آلية، وبشكل مناسب لهدف معين كما أكدت على أن الذكاء الاصطناعي يهدف إلى بناء برمجيات قادرة على أداء سلوكيات تتسم بالذكاء البشري كقدرة الآلة على الاستنتاج المنطقي وجعلها أكثر فائدة.

وقد أشار آل قاسم (٢٠٢٠، ٦) إلى أن الذكاء الاصطناعي يهدف إلى محاكاة الذكاء الإنساني، رغم أن تحقيق ذلك بصورة كاملة لا يزال هدفاً بعيد المنال، كما يسعى إلى معالجة المهام المكثفة بالمعرفة بكفاءة أعلى، وإيجاد اتصال ذكي بين عمليات الإدراك (Perception) والفعل (Action)، بما يتيح للأنظمة الذكية التفاعل مع البيئة واتخاذ القرارات المناسبة. كذلك يهدف إلى تحسين التفاعل بين الإنسان والآلة، وتعزيز كفاءة الاتصال الإنساني والحاسوبي، بما يسهم في تطوير التطبيقات الذكية وزيادة فاعليتها في مختلف المجالات.

كما أشار الأسطل وآخرون (٢٠٢١، ٧٤٧) إلى أنه يندرج تحت هذه الأهداف ما يلي:

- استخدام وتعظيم فوائد الحاسوب في حل المشكلات وبالتالي تسهيل بعض التغيرات التي تعمل على المساعدة في عملية التدريب والتعلم بأسلوب جيد وغير مكلف.

- تطوير البرامج الحاسوبية بحيث جعلها تتعلم من الخبرات السابقة لتتمكن من حل المسائل.
- تصميم أنظمة ذكية لها نفس خصائص الذكاء البشري، لتتمكن من حل المشكلات باستخدام معالجة الرموز غير الخوارزمية.
- الوصول إلى أنماط معالجة العمليات العقلية العليا التي تحصل داخل العقل البشري.

كما تتنوع أهداف استخدام التقنيات الذكاء الاصطناعي حسب مجالات التطبيق المختلفة، سواء في الزراعة، الصناعة، التعليم، الإدارة، الطب، وغيرها. ومع ذلك، يتوحد جميع هذه الأهداف تحت هدف رئيسي واحد، وهو خدمة البشرية وتذليل الصعوبات والتحديات في مختلف جوانب الحياة، ويتم ذلك من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير البرمجيات والأنظمة الحاسوبية، بهدف جعلها أكثر ذكاء وقدرة على محاكاة الذكاء البشري.

وباستخدام التقنيات الذكاء الاصطناعي، تصبح البرمجيات والأنظمة الحاسوبية قادرة على اتخاذ القرارات والقيام بالتحليلات والمقارنات، وإيجاد الحلول للمشكلات المعقدة، باستخدام البيانات والمعرفة المتاحة، وعمليات استدلالية متقدمة، وهذا يسهم في تحسين الأداء والفاعلية في مجالات متنوعة، وتحسين جودة الحياة للبشر في المجتمعات المختلفة.

رابعاً: أهمية الذكاء الاصطناعي:

أوضح كل من موسى وحبيب (٢٠١٩، ١٢٦) أن أهمية الذكاء الاصطناعي تتمثل في المحافظة على الخبرات البشرية المتراكمة من خلال نقلها إلى الأنظمة الذكية، وإتاحة استخدام اللغة الطبيعية في التفاعل مع الآلات بدلاً من لغات البرمجة، بما

يسهل استخدامها من قبل مختلف فئات المجتمع. كما يسهم في تقليل المخاطر والضغوط الواقعة على الإنسان عبر إسناد المهام الشاقة والمعقدة إلى الآلات الذكية، خاصة تلك التي تتطلب دقة عالية وسرعة في اتخاذ القرار. كذلك تدعم الأنظمة الذكية عمليات صنع القرار بفضل ما تتميز به من استقلالية وموضوعية ودقة، مما يقلل من احتمالات الخطأ والتأثر بالعوامل الشخصية، إضافة إلى توظيفها في العديد من المجالات، مثل تشخيص الأمراض ووصف الأدوية، وتقديم الاستشارات القانونية والمهنية، والتعليم التفاعلي، إلى جانب التطبيقات الأمنية والعسكرية.

خامساً: مكونات الذكاء الاصطناعي:

- هناك ثلاثة مكونات أساسية للذكاء الاصطناعي هي كالتالي: (شحاته، ٢٠٢٢)
- قاعدة معرفية: وهي عبارة عن مكتبة إلكترونية ذاتية الخدمة تحتوي على معلومات مطلوبة لأداء مهام مخصصة للنظام، وقد تتضمن الأسئلة الشائعة والكتيبات وأداة استكشاف الأخطاء وإصلاحها وغيرها من المعلومات، وهي تمكن النظام من التفاعل والاستجابة لمدخلات المستخدم.
 - إجراءات مبرمجة: تتكون من عمليات استنباط واستقراء واستنتاج محاكاة الذكاء الإنساني وأداء المهام المطلوبة.
 - واجهة المستخدم للتفاعل مع النظام.

سادساً: أنواع الذكاء الاصطناعي:

- يشير شمس (٢٠٢٠)، وخليفة (٢٠١٨) إلى أنه يمكن تحديد أنواع الذكاء الاصطناعي بناء على ما يتمتع به من قدرات إلى ثلاثة أنواع، نذكرها فيما يلي:
- الذكاء الاصطناعي الضيق أو الضعيف Narrow or weak Artificial Intelligence: وهو من أبسط أشكال الذكاء الاصطناعي، يتم برمجته من

أجل أداء وظائف معينة تكون داخل بيئة محددة، وتصرفه يكون بمثابة ردة فعل لموقف معين لا يعمل إلا في وجود ظروف بيئية خاصة.

– الذكاء الاصطناعي القوي أو العام Strong or general Artificial Intelligence: ويمتاز بقدرته على جمع المعلومات وتحليلها وعلى تراكم الخبرات من المواقف المختلفة؛ حيث تؤهله هذه الخبرات لاتخاذ قرارات ذكية في المستقبل، مثل ربوت الدردشة الفورية.

– الذكاء الاصطناعي الخارق Super Artificial Intelligence: وهو ما زال قيد التجريب؛ حيث يتميز بقدرته على محاكاة الإنسان.

ويمكن أن نفرق بين نوعين أساسيين له، وهما:

الأول: ويعمل على محاولة فهم الأفكار البشرية والانفعالات المؤثرة على البشر، وقدرته محدودة في التفاعل الاجتماعي، أما الثاني فهو نموذج النظرية العقل، وهو نموذج يعبر عن حالته الداخلية، ويعمل على التنبؤ بمشاعر الآخرين، ويتفاعل معهم، ويتميز بأنه فائق الذكاء.

سابعاً: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية:

أشار (قرقاجي، ٢٠٢٣، ٧٢) إلى أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن استخدامها في التعليم، نذكرها فيما يلي:

– أتمتة الدرجات والتقييم: يمكن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم في رصد درجات المتعلمين. وجعل الآلة أو الجهاز يعمل على تحليل الإجابات وتقييمها وتقديم تغذية راجعة وردود أفعال وعليه يتم التخطيط للتدريب المناسب لكل متعلم، بالإضافة إلى إعلام المتعلمين وتبليغهم بدرجاتهم، وتمتاز هذه التطبيقات بالبعد عن التحيز والخطأ.

- التغذية الراجعة للمعلم: تعتبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقديم التغذية الراجعة من أفضل التطبيقات التي يمكن استخدامها في التعلم، وتعتمد في ذلك على العديد من التقنيات المستحدثة كالدردشة مع الروبوت والتعلم الآلي أو الإلكتروني وبالتالي رصد أبعاد المحادثة وفق ما يقدمه الطالب من إجابات تعكس مستواه التعليمي وذكائه.
 - التعلم الشخصي: وهي تطبيقات تهتم بتلبية احتياجات كل متعلم على حده، من خلال تقديم له سلسلة برامج تعليمية تسهم في رفع كفاءته التعليمية مع قدرتها على التكيف مع احتياجات المتعلمين الفردية والجماعية.
 - التعلم التكيفي: تحرز هذه التطبيقات تقدماً ملحوظاً من خلال تعلم المتعلم بشكل فردي، كما تعمل على التعديل على المسارات التعليمية ومناهجها إذا دعت الحاجة لذلك، وتقدم تقريراً مفصلاً للمعلم حول المقررات التي يصعب على المتعلم فهمها واستيعابها.
 - التعليم عن بعد: وهي تطبيقات تقدم فرصاً لتوفير التعليم والاختبارات عن بعد مع فرض أنظمة رقابية تخضع للذكاء الاصطناعي، وهي توفر إمكانية التحقق من مدى مصداقية ودقة الاختبار.
 - الوسطاء الافتراضي: وسيلة تعمل على مساعدة المتعلم وإفادته بالإجابات الدقيقة التي يحتاج إليها باستمرار. وقد أجريت تجربة الوسيط الافتراضي في معهد جورجيا للتكنولوجيا بواسطة روبوت مدعم بنظام IBM. وكان يعرف الروبوت باسم جيلواتسون.
- كما ذكر (شلتوت، ٢٠٢٣) أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية ذكرها فيما يلي:

- Tutor AI: وهو موقع يتاح من خلاله البحث عن أي معلومات، ويقوم بتقديم معلومات قيمة جداً على هيئة كورس تعليمي، ويمكن استخدامه في إنشاء محتوى تعليمي جيد يساعد على التعلم الذاتي والابتكار.
- Elicit: يوفر الموقع ملفات pdf ومصادر تعليمية متعددة، مما يساعد على توفير الوقت والجهد المبذول أثناء البحث عن المعلومة.
- Scholarly : موقع يساعد المستخدم في البحث، ويتم عليه نشر عدد هائل من المقالات البحثية في مختلف التخصصات، وكذلك يقوم بتلخيص أي مقال يطلب منه تلخيصه وإبراز النقاط المهمة الموجودة مما يساعد على توفير الوقت والجهد.
- Typeset: موقع يساعد المستخدم على فهم أي مقال علمي بشكل مبسط كما يقوم بشرح النصوص والرياضيات والجداول المركبة بطريقة علمية مبسطة.
- Elif: موقع يساعد الأطفال على الفهم والاستيعاب لأهم الموضوعات العلمية التي تتناسب مع أعمارهم، وهو مناسب لفئة عمرية كبيرة للأطفال بدءاً من خمس سنوات.
- Visual Sitemaps: موقع يوفر للمستخدم خرائط مرئية للمواقع ورسوم بيانية بجودة عالية.
- Chat GPT: موقع يوفر للمستخدم محادثة قوية بينه وبين الشات (البرنامج)، ويستطيع إمداد المستخدم بكل الأجوبة الخاصة بأسئلته واستفساراته، وإيجاد حلول مناسبة لأي مشكلة تطرح عليه، كذلك يمكن استخدامه من إنشاء محتوى تعليمي جيد يساعد على وعي الطلاب ومراعاة فروقهم الفردية.

- وهناك أيضاً موقعان متميزان هما DALL-E Midjourney عبارة عن مولدات الصور بالذكاء الاصطناعي مدربة على تحويل النص إلى صورة أقرب ما تكون للحقيقة.

- Synthesiq: هو موقع لتولد الفيديو إلى النص العادي إلى مقطع فيديو، وبه أشخاص من الصعب أن يلاحظ المستخدم أن من في الفيديو ليسوا أشخاصاً حقيقيين.

وفي ضوء هذا التوسع الكبير في تطبيقات الذكاء الاصطناعي التعليمية، ظهر تطبيق (ChatGPT) باعتباره أحد أكثر النماذج تطوراً في مجال معالجة اللغة الطبيعية؛ حيث تجاوز دوره حدود المساعدة التقنية التقليدية ليصبح أداة داعمة للبحث العلمي وإنتاج المعرفة، الأمر الذي جعله محور اهتمام العديد من الباحثين والمؤسسات الأكاديمية في السنوات الأخيرة.

المحور الثاني: ماهية تطبيق CHATGPT (النشأة- المفهوم- الاستخدامات):
أولاً: نشأة: Chat GPT

يشير هذا الاختصار إلى Chat Generative Pre- trained transformer المحرك التوليدي المدرب سابقاً، وتقنية الشات جي بي تي Chat GPT " هي تقنية طورتها شركة أبحاث الذكاء الاصطناعي " أوبن آي (Open AI) " بمدينة سان فرانسيسكو، الشركة يديرها سلم أولتمان، ومن بين داعميها شركة مايكروسوفت وقطب التكنولوجيا أيلون ماسك وشات جي بي تي عبارة عن روبوت أو برنامج يعمل باستخدام الذكاء الاصطناعي، إذ يتحاور مع المستخدم ويحجب على ما يطرح عليه من أسئلة بشكل مفصل، ويتذكر كل ما طرح عليه من قبل من أسئلة خلال الحوار الذي يتم وكأنه بين شخصين

كما يسمح للمستخدم بتصحيحه إذا ما أخطأ، ويعتذر عن تلك الأخطاء، وقد دربت الشركة ذلك النموذج باستخدام كميات هائلة من المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت وغيرها من المصادر العامة بما في ذلك حوارات ومحادثات من البشرية، بحيث يستطيع أن ينتج نصوصاً أشبه = بالنصوص البشرية من خلال تعلم خوارزميات تقوم بتحليل عدد هائل من البيانات، ويعمل بصورة تشبه الدماغ البشري.

ورغم أن فكرة التشات بوت أو روبوت الدردشة ليست بالجديدة في ما يميز تشاتجي بي تي من غيره هو قدرته الفائقة والفورية على شرح مفاهيم معقدة بكلمات بسيطة، وإنتاج محتوى من الألف إلى الياء بدون الاقتباس المباشر من مصادر أخرى، كما أنه غير متصل بشبكة الإنترنت، وإن كان قد تم تغذيته ببيانات متاحة عليها، واستخدامات تشات جي بي تي عديدة ومرنة، وتشمل الكثير والكثير من المجالات من شرح مفاهيم علمية معقدة إلى كتابة أكواد (رموز رقمية) تستخدم في البرمجة، إلى كتابة مقالات وقصائد وقصص جديدة بأي أسلوب تتخيله، وتأليف نكات عن أي موضوع تحدده. (نصر، ٢٠٢٣).

ثانياً: مفهوم Chat GPT:

عرفته (Ina,2022) على أنه عبارة عن روبوت لغة كبير تم إنشاؤه بواسطة OpenA1، وهو مصمم لمساعدة المستخدمين في إنشاء نص يشبه الإنسان بناء على مدخلات معينة، ويمكن استخدامه أيضاً في أداء مجموعة متنوعة من المهام، بما في ذلك إنشاء المحادثة وترجمة اللغة، كما تم تدريب هذا الروبوت على كيفية هائلة من البيانات مما يسمح له بإنشاء نص يصعب غالباً تمييزه عن النص الذي يكتبه الإنسان.

وعرفه (JOSHBERSIN,2023) على أنه: "تقنية جديدة تعرف بآلة اللغة التي تستخدم الإحصاء والتعلم المعزز وتعلم فهرسة الكلمات والعبارات والجمل، ويمكن أن يقوم بكتابة المقالات وتلخيص المعلومات.

كما عرفته (Vanessa,2023) بأنه روبوت محادثة مجاني يعمل بالذكاء الاصطناعي يوفر معلومات في الوقت الفعلي حول أي موضوع، ويقوم بتقديم ردود سريعة على استفسارات المستخدم يتعرف Chat GPT على اللغة الطبيعية بناء على السياق ويفهم كلا من الأسئلة والإرشادات.

وعرفته (Somoye,2023) بأنه: "نموذج كبير للغة فهو نوع من خوارزمية التعلم العميق التي يمكنها فهم النص وإنشاؤه وفقاً للبيانات التي تم التدريب عليها، وهذه الأنواع من النماذج لها مجموعة واسعة من الاستخدامات من إنشاء روبوتات المحادثة، والعمل كمحركات بحث، وإنشاء محتوى إبداعي، مثل الكلمات والقصص".

ثالثاً: كيفية استخدام "Chat GPT" في دعم العملية التعليمية:

"Chat GPT" هو نموذج لغوي قوي لديه القدرة على إحداث ثورة في مجال التعليم، وذلك من خلال قدرته على فهم مدخلات اللغة الطبيعية والاستجابة لها بطريقة أقرب ما تكون للبشر، ويمكن استخدامه بطرق مختلفة لدعم العملية التعليمية وبشكل خاص الطالب والمعلم، وفيما يلي بعض الطرق التي يمكن من خلالها استخدامه في التعليم بشكل جيد، ويرى عبد العظيم، (٢٠٢٣) أنه يمكن استخدام Chat GPT في التعليم في الجوانب التالية:

- التدريس الآلي: يمكن استخدام Chat GPT كمدرس آلي لتزويد الطلاب بالتغذية الراجعة والدعم الفوريين، ويمكن للمعلمين برمجة Chat GPT للإجابة على الأسئلة المتعلقة بموضوعات محددة، مثل الرياضيات أو التاريخ وتزويد

الطلاب بشروحات مفصلة وموارد إضافية لمساعدتهم على فهم المادة؛ حيث يساعد الطلاب الذين يحتاجون إلى دعم إضافي ويمكن أن يكون أيضا مصدرا قيما للطلاب الذين يدرسون بمفردهم معتمدين على التعلم الذاتي.

– الملاحظات الشخصية: يمكن أيضا استخدامه لتقديم ملاحظات شخصية للطلاب، فعلى سبيل المثال يمكن للمعلمين استخدامه لتصنيف المهام والواجبات وتقديم النقد البناء وتقديم اقتراحات للتحسين، ويمكن أن يساعد ذلك الطلاب على رؤية المجالات التي يحتاجون فيها إلى التحسين ومنحهم الدافع لمواصلة الإنجاز.

– الاختبارات التفاعلية: يمكن استخدامه لإنشاء اختبارات تفاعلية للطلاب حيث يمكن برمجته لطرح الأسئلة وتقديم الإجابات وحتى تقديم معلومات إضافية لمساعدة الطلاب على فهم المواد بشكل أفضل، ويمكن أن يساعد ذلك في إشراك الطلاب وجعل التعلم أكثر تفاعلية ومتعة.

– مساعدة الفصول الافتراضية: يستطيع المعلم توظيفه لتقديم الدعم للطلاب في الفصول الدراسية الافتراضية، وفي التعلم عن بعد، فعلى سبيل المثال يمكن للمعلمين استخدامه للإجابة على أسئلة الطلاب المتنوعة في صندوق المحادثة أثناء المحاضرات المباشرة وتوفير موارد إضافية متنوعة، وسيمثل دعماً للطلاب الذين يواجهون صعوبة في مواكبة وتيرة وسرعة أقرانهم بالصف.

كما حددت مؤسسة لليونسكو (UNESCO, 2023,P54) في كتابها الصادر عن تطبيق جي بيتي في مؤسسات التعليم العالي) استخدامات ال Chat GPT في العملية التعليمية فيما يلي:

- استخدام تقنيات التحليل اللغوي الطبيعي كمساعد شخصي ذكي، يتيح للمتعلمين التفاعل مع الأجهزة الصوتية باستخدام الأوامر الصوتية.
- يستخدم لتحليل النصوص، وفهم اللغات الطبيعية؛ فتتعامل الشبكات العصبية العميقة مع النصوص لفهم اللغة الطبيعية.
- يستخدم لترجمة النصوص من مختلف اللغات، بما في ذلك الترجمة الآلية والفورية للمحتوى.
- يتحاور مع الطلاب، ويقدم لهم الإجابات الفورية عن الأسئلة التي تتطلب منهم الدعم والاستفسار بشكل مفصل. ويتذكر كل ما طرح عليه من أسئلة من قبل المتعلمين خلال الحوار الذي يتم بينهم وكأنهم أشخاص.
- يستطيع أن ينتج نصوصاً تعليمية تهم المتعلمين من خلال تعلم مجموعة من الخوارزميات التي تحلل عدداً هائلاً من البيانات؛ بحيث تعمل بصورة تحاكي الدماغ البشري.
- يعمل هذا التطبيق على شرح كثير من المفاهيم العلمية المعقدة، ويستطيع كتابة الأكواد الرمزية والرقمية، ويستخدم في البرمجة، وكتابة المقالات والقصائد، والقصص الجديدة بأساليب تخيلية.
- ابتكار عدد لا نهائي من التصميمات المختلفة حسب الكلمات المفتاحية التي تعطى له، من خلال ابتكار الفكرة التي يريد أن يستوحي منها تصاميمه، بحيث يلبي رغبات المتعلمين.
- اكتشاف طرق جديدة، تمكن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من تنمية مواهبهم في مجال الإبداع والابتكار والتميز، وأيضاً بمساعدة الأفراد الذين ينقصهم

بعض المهارات من تعليم أنفسهم وتطويرها حتى يستطيعوا البقاء في عالم التطورات الذكية.

- تقديم مجموعة من النصائح تتعلق بالحياة التعليمية والوظيفية، ورسم تطلعات المتعلمين المستقبلية، والتمكن من الآليات التي تساعدكم على ذلك.

وبناءً على ما سبق، يتضح أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد تقنية داعمة للعملية التعليمية، بل أصبح أحد المحركات الأساسية لتطوير بيئات التعلم والبحث العلمي، الأمر الذي يفرض على الجامعات ضرورة التوسع في دراسة تطبيقاته المختلفة، وخاصة التطبيقات القائمة على النماذج اللغوية التوليدية مثل ChatGPT.

الدراسات السابقة:

يمثل عرض الدراسات السابقة خطوة علمية مهمة في بناء الدراسة الحالية، إذ يساهم في الكشف عن الاتجاهات البحثية المرتبطة بموضوع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي -وعلى رأسها تطبيق (ChatGPT) - في التعليم العالي والبحث العلمي، كما يساعد في تحديد الفجوات البحثية، والاستفادة من الأطر النظرية والمنهجية التي اعتمدتها الدراسات السابقة، وتدعيم بناء الدراسة الحالية من الناحيتين النظرية والتطبيقية، ومن هذا المنطلق، حرص الباحث على عرض مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية الحديثة المرتبطة بموضوع الدراسة، مع تنظيمها وفق محاور موضوعية مترابطة، بما يبرز أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، ويوضح مدى الاستفادة منها في بناء الدراسة الحالية.

أولاً: الدراسات التي تناولت دور ChatGPT في دعم البحث العلمي والتعليم العالي

هدفت دراسة أبو صافي (٢٠٢٤) بعنوان: "دور ChatGPT في التعليم العالي - مراجعة منهجية" إلى تحليل دور تطبيق ChatGPT في التعليم العالي من خلال مراجعة منهجية لـ (٢٦) دراسة منشورة. وأظهرت النتائج أن التطبيق أسهم بصورة واضحة في تحسين مهارات الكتابة والتحرير الأكاديمي، ودعم التعلم الذاتي، وتسهيل عمليات التلخيص والإرشاد البحثي، كما ساعد أعضاء هيئة التدريس في تخفيف الأعباء الروتينية المرتبطة بالأعمال الأكاديمية. وفي المقابل، أشارت الدراسة إلى وجود تحديات تتعلق بالنزاهة الأكاديمية ودقة المحتوى العلمي، وأوصت بضرورة وضع سياسات مؤسسية واضحة وتنفيذ برامج تدريبية تدعم الاستخدام الأخلاقي والفعال للتطبيق.

كما هدفت دراسة شويبي (٢٠٢٤) بعنوان: "توظيف تقنية ChatGPT في تعزيز الابتكار في البحث العلمي لدى الباحثين الجزائريين" إلى التعرف على واقع استخدام ChatGPT لدى الباحثين وطلبة الدكتوراه الجزائريين، من خلال استخدام المنهج الوصفي وتطبيق استبانة إلكترونية. وأظهرت النتائج أن التطبيق يستخدم بصورة متزايدة في توليد الأفكار البحثية، والتلخيص، وصياغة المفاهيم، والترجمة العلمية، مما انعكس إيجابياً على جودة الإنتاج البحثي وسرعة إنجازه. كما كشفت الدراسة عن وجود وعي نسبي بالمخاطر المرتبطة بالانتحال العلمي وتضليل المعلومات، وأوصت بضرورة تطوير برامج تدريبية للباحثين وتنظيم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

وفي السياق نفسه، تناولت دراسة طجين (٢٠٢٣) بعنوان: "التوجهات المستقبلية للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ChatGPT - نموذجًا" إمكانات دمج الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مع التركيز على تطبيق ChatGPT بوصفه نموذجاً للذكاء الاصطناعي التوليدي، وأظهرت النتائج قدرة التطبيق على تلخيص النصوص الضخمة، وتوليد الفرضيات العلمية، وصياغة المسودات البحثية، إلا أن الدراسة حذرت من مخاطر التحيز المعلوماتي وضعف التفكير النقدي لدى بعض المستخدمين، وأوصت بضرورة وضع أطر حوكمة واضحة لتعزيز الاستخدام المسؤول للتقنية.

كما سعت دراسة أبو صفى والقضاة (٢٠٢٤) بعنوان "ChatGPT: ودعّمه للبحث العلمي في التعليم العالي: منظور شامل" إلى تقييم تأثير ChatGPT على أعضاء هيئة التدريس والطلبة في التعليم العالي باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج فاعلية التطبيق في تبسيط المفاهيم المعقدة، وتحسين جودة الكتابة الأكاديمية، وتوفير الوقت والجهد، إلا أن الدراسة أشارت إلى تفاوت جودة المخرجات العلمية واحتمالية التأثير السلبي على التفكير الذاتي لدى بعض المستخدمين، وأوصت بوضع سياسات تنظيمية واضحة وتقديم برامج تدريبية متخصصة.

ومن الدراسات العربية كذلك، دراسة بوابة البحث العلمي العربي (٢٠٢٢) بعنوان: "الذكاء الاصطناعي وبرنامج ChatGPT: آفاق وفرص ومخاطر"، التي اعتمدت التحليل الوصفي النقدي لتقييم تأثير ChatGPT في البحث العلمي العربي، وأظهرت النتائج أن التطبيق يساهم في تسهيل كتابة المسودات العلمية وتحليل النصوص وتوليد الأفكار، إلا أن الدراسة حذرت من مخاطر تتعلق بالنزاهة العلمية

وفقدان الملكية الفكرية، وأوصت بوضع لوائح أخلاقية واضحة وتنمية مهارات التحقق العلمي لدى الباحثين.

هدفت دراسة أحمد (2026) التي تناولت تصوراً مقترحاً لتطبيق تقنية الميتافيرس في التعليم الجامعي، إلى وضع تصور تربوي مقترح لتطبيق تقنية الميتافيرس في التعليم الجامعي، من خلال التعرف إلى الإطار النظري للتقنية، ورصد أبرز مشكلات التعليم الجامعي في مصر، وتحديد متطلبات تطبيق الميتافيرس، والكشف عن واقع استخدامه داخل البيئة الجامعية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة طُبقت على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية والعلوم في عدد من الجامعات المصرية، بلغ عددهم (١٨٣) عضو هيئة تدريس. وأظهرت النتائج أن واقع تطبيق تقنية الميتافيرس في التعليم الجامعي جاء بمستوى متوسط؛ حيث بلغ المتوسط العام للاستبانة (١,٦٨)، كما احتلت المتطلبات التعليمية المرتبة الأولى بدرجة تحقق متوسطة، في حين جاءت المتطلبات المادية ومستوى الوعي بالتقنية بدرجات تحقق ضعيفة نسبياً، مما يعكس وجود تحديات تقنية ومعرفية تحد من التوسع في توظيف التقنيات الذكية داخل البيئة الجامعية. وانتهت الدراسة بوضع تصور مقترح لتنفيذ استخدام تقنية الميتافيرس في التعليم الجامعي. وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة في تأكيد أهمية تهيئة البيئة الجامعية تقنياً وبشرياً لتبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة، كما تتفق معها في التركيز على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف التقنيات الذكية في المجال الأكاديمي، بينما تختلف عنها في أن الدراسة الحالية تركز بصورة مباشرة على تطبيق ChatGPT ودوره في دعم البحث العلمي داخل جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية.

تناولت دراسة الهاجري وآخرين (2026) فاعلية استخدام الدردشة التفاعلية في تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية لتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت "مدى فاعلية توظيف تطبيقات الدردشة التفاعلية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) في تحسين نواتج التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال تطبيق منهج شبه تجريبي على عينة مكونة من (٥٠) تلميذاً. وأظهرت النتائج أن استخدام الدردشة التفاعلية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية أسهم بشكل إيجابي في تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لدى المتعلمين؛ حيث تم إعادة صياغة وحدة "الموارد الوطنية" بالاعتماد على التطبيق. كما أثبتت الدراسة وجود فروق دالة لصالح التطبيق البعدي، مما يعكس فاعلية الدمج التربوي لتقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين فهم المفاهيم وتعزيز التفاعل التعليمي. وأوصت الدراسة بضرورة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي التفاعلية في تدريس المقررات المختلفة، خاصة في مراحل التعليم الأساسي، مع التركيز على تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى المتعلمين. وتستفيد الدراسة الحالية من هذه النتائج في إبراز الأثر التعليمي الفعلي لتطبيقات ChatGPT في البيئة التعليمية، كما تتقاطع معها في أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية، بينما تختلف عنها في أن الدراسة الحالية تركز على توظيف ChatGPT في دعم البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في التعليم الجامعي وليس في التعليم المدرسي.

ويتضح من الدراسات السابقة في هذا المحور وجود اتفاق واضح على أن تطبيق ChatGPT أصبح يمثل أداة مهمة في دعم البحث العلمي والتعليم العالي، خاصة في الجوانب المتعلقة بالكتابة الأكاديمية، والتلخيص، وتحسين الوصول إلى المعلومات،

وتوليد الأفكار البحثية. كما اتفقت هذه الدراسات على أهمية وضع ضوابط أخلاقية وتنظيمية للاستخدام، بما يحافظ على النزاهة الأكاديمية ويحد من المخاطر المرتبطة بالمحتوى المولد آلياً. ويلاحظ كذلك أن الدراسات العربية ركزت بصورة أكبر على قضايا الخصوصية والأخلاقيات والواقع التطبيقي داخل البيئة العربية، بينما اهتمت بعض الدراسات بتحليل الأبعاد المستقبلية والتحوليات المعرفية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية التي تناولت ChatGPT في التعليم العالي والكتابة الأكاديمية:

هدفت دراسة (Dempere (2023 بعنوان "The Impact of ChatGPT on Higher Education" إلى تحليل تأثير ChatGPT في التعليم العالي من خلال مراجعة أدبيات متعددة. وأظهرت النتائج أن التطبيق يمثل أداة فعالة في تخطيط البحوث، وتحليل البيانات النصية، وصياغة النتائج، إضافة إلى دوره في تقديم الدعم الأكاديمي المباشر للطلاب وتسهيل بعض الإجراءات الجامعية. كما أشارت الدراسة إلى وجود تحديات مرتبطة بأخلاقيات الاستخدام والانتحال وفجوة المهارات الرقمية، وأوصت بوضع سياسات مرنة وتقديم تدريب مستمر للطلاب والأكاديميين.

كما أجرت (Dos (2025 دراسة بعنوان "A Systematic Review of Research on ChatGPT in Higher Education"، اعتمدت على مراجعة منهجية لـ (٢٠) دراسة منشورة في قواعد بيانات Scopus و Web of Science. وأظهرت النتائج أن ChatGPT أداة فعالة لتحسين الإنتاجية الأكاديمية، ودعم مهارات التنظيم الذاتي والكتابة البحثية، إلا أن الدراسة أشارت إلى مخاطر الاعتماد الزائد على التطبيق وتراجع مهارات التفكير النقدي وانتشار

المعلومات غير الدقيقة، وأوصت بتعزيز الثقافة الرقمية وتطوير سياسات أخلاقية واضحة.

أما دراسة Bhullar (2024) بعنوان "ChatGPT in Higher Education – A Synthesis of the Literature" فقد حلت (٤٧) دراسة منشورة في قاعدة بيانات Scopus بهدف رصد الاتجاهات العالمية المرتبطة باستخدام ChatGPT في التعليم العالي، وأظهرت النتائج استخداماً واسعاً للتطبيق في كتابة البحوث وتوليد المحتوى الأكاديمي، إلا أن الدراسة أكدت وجود مخاوف تتعلق بالأصالة العلمية وزيادة احتمالات الانتحال، ودعت إلى تطوير سياسات مؤسسية للكشف عن المحتوى المولد آلياً وتعزيز مهارات التفكير النقدي.

وفي السياق ذاته، تناولت دراسة Malik (2024) بعنوان "Global Writing: ChatGPT's Influence on Academic and Research" على مهارات الكتابة الأكاديمية في عشر دول، من خلال المقابلات النوعية. وأظهرت النتائج أن التطبيق أسهم في تحسين تحرير النصوص وتوليد الأفكار وصياغة المسودات الأولية، خاصة لدى غير الناطقين باللغة الإنجليزية، إلا أن الدراسة لاحظت تراجعاً في الكتابة الأصلية وارتفاع احتمالات الانتحال العلمي، وأوصت بوضع سياسات جامعية صارمة تنظم الإفصاح عن استخدام الذكاء الاصطناعي.

كما هدفت دراسة Mah (2024) بعنوان "Artificial Intelligence in Higher Education: Faculty Use and Self-Efficacy" إلى فهم كيفية استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي مثل ChatGPT. وأظهرت النتائج استخدام التطبيق في إعداد المواد العلمية وتحسين الكتابة الأكاديمية وتوجيه الطلاب، إلا أنها أشارت إلى وجود تحديات مرتبطة

بالكفاءة التقنية ونقص التدريب المؤسسي، وأوصت بتقديم برامج تدريبية مهنية ودعم تقني مستمر.

أما دراسة Giray (2024) بعنوان "Strengths, Weaknesses, Opportunities, and Threats of Using ChatGPT in Scientific Research" فقد اعتمدت تحليل SWOT لدراسة نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات المرتبطة باستخدام ChatGPT في البحث العلمي، وأظهرت النتائج أن التطبيق يسهم في تسهيل التلخيص والكتابة وتوليد الأفكار، لكنه يواجه تحديات تتعلق بالدقة العلمية والانتحال وضعف الفهم العميق للمحتوى، وأوصت بتطوير مهارات التحقق النقدي لدى المستخدمين.

كما تناولت دراسة Marescotti (2023) بعنوان "To ChatGPT or Not to ChatGPT: The Use of Artificial Intelligence in Writing Scientific Papers" أثر ChatGPT في كتابة البحوث العلمية في مجالات العلوم العصبية والطبية، وأظهرت النتائج أن التطبيق يساعد في تحسين أسلوب الكتابة وتبسيط النصوص، إلا أنه يثير إشكالات تتعلق بموثوقية المصادر وإدراج معلومات غير دقيقة، وأوصت الدراسة بضرورة المراجعة البشرية للنصوص وعدم اعتبار الذكاء الاصطناعي جهة مؤلفة.

ويتضح من الدراسات الأجنبية السابقة أن الاهتمام العالمي بتطبيق ChatGPT تجاوز مجرد النظر إليه كأداة تقنية مساعدة، ليصبح موضوعاً رئيساً في النقاشات الأكاديمية المرتبطة بجودة التعليم العالي ومستقبل البحث العلمي. كما ركزت هذه الدراسات بصورة واضحة على الأبعاد الأخلاقية والمنهجية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي، خاصة ما يتعلق بالنزاهة الأكاديمية، والتحقق من أصالة المحتوى، وتنمية التفكير النقدي لدى الباحثين والطلاب.

ثالثاً: الدراسات البibliومترية والمراجعات التحليلية للاتجاهات البحثية.

هدفت دراسة (Mittal (2026 بعنوان "Artificial Intelligence in Higher Education: A Bibliometric Analysis (2015–2024)" : إلى تحليل الاتجاهات البحثية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، من خلال تحليل بيبليومتري لـ (١٦٧١) دراسة منشورة. وأظهرت النتائج ارتفاعاً ملحوظاً في حجم الإنتاج العلمي بعد عام ٢٠٢٢، مع تركيز متزايد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وأخلاقيات الاستخدام، والنزاهة الأكاديمية، والابتكار في التعليم العالي.

كما أجرت Riyadi (2024) دراسة بعنوان "ChatGPT and Education: A Scopus Bibliometric Analysis" : تحليل (٤٠٣) دراسة منشورة في قاعدة بيانات Scopus لرصد خريطة الاهتمام العالمي بموضوع ChatGPT في التعليم. وأظهرت النتائج أن أكثر الموضوعات تناولاً كانت النزاهة الأكاديمية، وأمن الاختبارات، وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، وتفاعل الطلاب، كما شددت الدراسة على أهمية وضع ضوابط صارمة للاستخدام الأكاديمي الآمن للتطبيق.

وتكشف هذه الدراسات عن التحول الكبير الذي شهدته الأدبيات العالمية تجاه تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي خلال السنوات الأخيرة، كما تعكس تنامي الاهتمام الأكاديمي ببحث تأثير ChatGPT في التعليم العالي والبحث العلمي من جوانب متعددة، تجمع بين الأبعاد التقنية والأخلاقية والمنهجية.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، يتضح وجود اهتمام بحثي متزايد بتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي – وخاصة – ChatGPT في التعليم

العالي والبحث العلمي. وقد أجمعت غالبية الدراسات على أهمية التطبيق في دعم الكتابة الأكاديمية، وتحسين عمليات التلخيص، وتوليد الأفكار البحثية، وتعزيز سرعة الوصول إلى المعلومات، كما أكدت معظم الدراسات ضرورة تنظيم استخدامه من خلال سياسات أخلاقية ومؤسسية واضحة.

كما أظهرت الدراسات وجود عدد من التحديات المرتبطة باستخدام ChatGPT، تمثلت في احتمالات الانتحال العلمي، وضعف موثوقية بعض المعلومات، والتأثير المحتمل على مهارات التفكير النقدي والكتابة الأصيلة، وهو ما يعكس الحاجة إلى الاستخدام الواعي والمسؤول للتطبيق داخل البيئة الأكاديمية. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في عدة جوانب علمية ومنهجية، من أبرزها:

- بناء الإطار النظري المرتبط بالذكاء الاصطناعي التوليدي وتطبيق ChatGPT.
- تحديد أبعاد الدراسة الحالية ومحاورها الرئيسة.
- الاستفادة من المناهج والأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، خاصة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة الإلكترونية.
- صياغة أسئلة الدراسة الحالية وتفسير نتائجها في ضوء الأدبيات السابقة.
- تحديد أبرز التحديات والمعوقات المرتبطة باستخدام ChatGPT في البحث العلمي.
- الكشف عن الفجوة البحثية التي تتمثل في ندرة الدراسات الميدانية العربية وخاصة السعودية — التي تناولت واقع توظيف ChatGPT في دعم البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

وعلى الرغم من الثراء النسبي في الدراسات السابقة، فإن معظمها اتجه نحو المراجعات النظرية أو التحليلات البليومترية، في حين لا تزال الدراسات التطبيقية الميدانية في البيئة الجامعية السعودية محدودة، خاصة تلك التي تقيس واقع استخدام ChatGPT في دعم البحث العلمي بصورة مباشرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومن هنا تنبع أهمية الدراسة الحالية، إذ تسعى إلى تقديم دراسة ميدانية تطبيقية داخل جامعة حائل؛ للكشف عن واقع توظيف ChatGPT في دعم البحث العلمي، وتحديد أبرز مجالات استخدامه والمعوقات المرتبطة به، بما يسهم في دعم توجهات الجامعات السعودية نحو الاستخدام الفاعل والمسؤول لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البيئة الأكاديمية.

المنهجية والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وهو منهج قائم على الدراسة الاستقصائية التي يتم فيها توظيف تقنيات الاستقصاء في جمع البيانات عن وقوع أحداث بعينها في مواقف وظروف مختلفة والوصول إلى وصف دقيق وصحيح بهذه العمليات والأنشطة، والأشخاص، بقصد استخدام هذه البيانات لتطوير الدراسات بتصنيف المصادر البشرية، ومصادر المواد الخام، وأنواع معينة من السلوك (أليسون وآخرون، ٢٣، ٢٠٠٢ - ٢٥) وذلك بوصف واقع توظيف CHATGPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (١٠٣٠) عضو هيئة تدريس، وذلك وفق الإحصاءات الرسمية الصادرة عن عمادة الموارد البشرية/عمادة شؤون أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. وقد اختير هذا المجتمع نظراً لارتباطه المباشر بموضوع الدراسة المتعلقة بواقع توظيف تطبيق (ChatGPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي، باعتبار أن أعضاء هيئة التدريس يمثلون الفئة الأكثر ممارسة للأنشطة البحثية والأكاديمية داخل الجامعة.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية قوامها (٥٠) عضوة هيئة تدريس من كلية البنات جامعة حائل. الأساليب الإحصائية:

اعتمدت الدراسة الحالية على الأساليب الإحصائية الوصفية لتحليل البيانات التي تم جمعها من أفراد العينة، حيث تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لحساب توزيع استجابات المشاركات على فقرات الاستبانة، بالإضافة إلى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بهدف تحديد مستوى الموافقة على محاور الدراسة المختلفة وقياس درجة انتشار الظواهر المدروسة بين أفراد العينة، وتم ذلك بهدف الوصول إلى وصف دقيق لواقع توظيف تطبيق ChatGPT في دعم البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية استبانة كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على أفراد العينة إلكترونياً عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي (إيميل، فيس بوك، تويتر، واتس آب).

وتتكون الاستبانة في صورتها النهائية من (٢٠) عبارة، موزعة على (٣) محاور، هي:

- مدي استخدام الباحثين Chat GP كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي، ومكون من (٧) عبارات.

- إيجابيات استخدام Chat GPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي، ومكون من (٧) عبارات.

- المعوقات التي تواجه الباحثين عند استخدام Chat GPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي، ومكون من (٦) عبارات.

ويتم الاستجابة على العبارات من خلال تدرج خماسي يتراوح بين (موافق بشدة- غير موافق بشدة) ويقوم الفرد باختيار واحد من بينها، وتم اعتماد سلم ليكرت الخماسي: (غير موافق بشدة- غير موافق- موافق إلى حد ما- موافق- موافق بشدة)، وهي تمثل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١) المقابلة للاستجابات على الترتيب.

صدق الاستبانة:

تم حساب صدق الاستبانة بالطريقة التالية:

صدق المحكمين: عرضت الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في القياس والتقويم النفسي وتكنولوجيا التعليم ببعض الجامعات العربية، وذلك لتحديد مدى صلاحيتها لما وضع لقياسها؛ حيث حازت جميعها على نسبة اتفاق لا تقل عن ٩٠٪، واعتبر ذلك مؤشراً لصدق الاستبانة.

ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة معامل ألفا كرو نباخ لمفردات الاستبانة ككل فكانت قيمته (٠,٨٢٩) وهي قيمة مرضية ودالة عند مستوى (٠,٠١).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

ولاختبار صحة محاور الاستبانة تم حساب التكرارات والنسب المئوية، وكذا حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، ويتضح ذلك بالجدول التالي:

جدول (١) استجابات أفراد العينة للمحور الأول الخاص بواقع توظيف تطبيق ChatGPT في دعم البحث العلمي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرارات والنسب	رقم العجزة
		موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	موافق	غير موافق بشدة		
١,٩٢	٢,٧٢	٨	٥	١٢	١٥	١٠	ك	١
		١٦	١٠	٢٤	٣٠	٢٠	%	
٠,٨٢	٢,٢٠	٤	٣	١٠	١٥	١٨	ك	٢
		٨	٦	٢٠	٣٦	٣٠	%	
٠,٨٩	٢,٢٤	٥	٧	٦	١٠	٢٢	ك	٣
		١٠	١٤	١٢	٢٠	٤٤	%	
٠,٩٢	٢,٤٦	٥	١٠	٥	١٣	١٧	ك	٤
		١٠	٢٠	١٠	٢٦	٣٤	%	
١,٢٠	٢,٧٤	٤	١٥	١٠	٦	١٥	ك	٥
		٨	٣٠	٢٠	١٢	٣٠	%	
٠,٨٦	٢,٣٠	٧	٥	٨	١٨	١٢	ك	٦
		١٤	١٠	١٦	٣٦	٢٤	%	

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرارات والنسب	رقم العبارة
		موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	موافق	غير موافق بشدة		
١,١٣	٢,٨٤	١٠	٧	١٠	١١	١٢	ك	٧
		٢٠	١٤	٢٠	٢٢	٢٤	%	
١,١٧	٣,٠٤	١٢	٨	١٠	١٠	١٠	ك	٨
		٢٤	١٦	٢٠	٢٠	٢٠	%	
٠,٩٥	٢,٧٦	٨	٦	١٤	١٠	١٢	ك	٩
		١٦	١٢	٢٨	٢٠	٢٤	%	
		٢٠	١٢	١٤	١٤	٤٠	%	
٠,٨٩	٣,٠٦	١٠	١٢	٩	٩	١٠	ك	١٠
		٢٠	٢٤	١٨	١٨	٢٠	%	
		٢٤	٢٢	١٨	٢٠	١٦	%	
١,٢٢	٣,١٨	١٢	١١	٩	١٠	٨	ك	١١
		٢٤	٢٢	١٨	٢٠	١٦	%	

جدول (٢): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول إيجابيات توظيف تطبيق ChatGPT في دعم البحث العلمي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرارات والنسب	رقم العبارة
		موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة		
١,٩٢	٢,٢٢	٩	٥	١٠	١٦	١٠	ك	١٢
		١٨	١٠	٢٠	٣٢	٢٠	%	
٠,٨٢	٢,٠٤	٤	٥	١٠	١٥	١٦	ك	١٣
١,٠٩	٢,٧٢	١١	٦	٦	١٢	١٥	ك	١٤

الانحراف المعياري	الموسيط الحسابي	درجة الموافقة					التكرارات والنسب	رقم العبارة
		موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة		
		٢٢	١٢	١٢	٢٤	٣٠		
٠,٩٤	٢,٣٢	٦	٣	٩	١٥	١٧	ك	١٥
		١٢	٦	١٨	٣٠	٣٤	%	
٠,٩١	٢,٦٨	٩	٦	١٠	١٠	١٥	ك	١٦
		١٨	١٢	٢٠	٢٠	٣٠	%	
٠,٨٩	٢,٢٠	٦	٤	٧	١٤	١٩	ك	١٧
		١٢	٨	١٤	٢٨	٣٨	%	
١,٠٥	٢,٥٠	١٠	٨	١٠	٧	١٥	ك	١٨
		٢٠	١٦	٢٠	١٤	٣٠	%	
٠,٩٦	٣,١٠	١٢	١٣	٥	٨	١٢	ك	١٩
		٢٤	٢٦	١٠	١٦	٢٤	%	
٠,٩٣	٣,٣٨	١٥	١٠	١٢	٥	٨	ك	٢٠
		٣٠	٢٠	٢٤	١٠	١٦	%	

يتضح من جدول (١، ٢) أن (٣٧,٣٣٪) من أفراد العينة لديهم كفاءة في استخدام Chat GPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي، وذلك في مقابل (٨,٦٪) يشعرون بالضجر والخوف استخدام هذا التطبيق، كما رفض (١٤,٦٦٪) من أفراد العينة استخدام Chat GPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي ووافق (٣٣,٩٣٪) من أفراد العينة على استخدام Chat GPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي، وذلك في مقابل (٧,٢٪) لا يهتمون باستخدام Chat GPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي. كما يرى (٣٣,٨٪) من

أفراد العينة أن لديهم معوقات تعيق استخدامهم Chat GPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي، في حين يرى (٦٠,٩٣٪) Chat GPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي لديه الكثير من الإيجابيات. كما يرفض (٤٠,٤٪) من أفراد العينة لا يمتلكون مهارات عند Chat GPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي، وأخيراً يرفض (٥٪) من أفراد العينة استخدام Chat GPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي.

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة تؤيد أو تعارض هذه النتيجة التي توصلت إليها الباحثة نتيجة لندرة الدراسات السابقة في حدود اطلاعها فإن هذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء متابعة الباحثين العلميين حول كل المستجدات فيما يتعلق بالتقنيات الحديثة في مجال الاتصال وتكنولوجيا المعلومات خاصة فيما يتعلق بالبرامج الذكاء الاصطناعي المحوسبة وتطبيقاتها ومنها تطبيق (Chat GPT) في مجال البحث العلمي، الذي كون لديهم اتجاهات إيجابية؛ الأمر الذي لعب دوراً إيجابياً في هذا الشأن؛ حيث إن وجود اتجاهات إيجابية نحو توظيف (Chat GPT) تطبيق كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي، وأصبح لدى أفراد عينة الدراسة نوع من الألفة بهذا التطبيق وكيفية التعامل معه واستخدامه، وهي نظرة اختلفت عن التصور السابق عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي قبل انتشاره بهذا الشكل الحالي على مستوى العالم بأسره.

مناقشة النتائج:

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها الحقل الأكاديمي عالمياً، أصبح الذكاء الاصطناعي التوليدي، وفي مقدمته تطبيق ChatGPT، أحد أبرز التحولات التقنية

التي أعادت تشكيل ممارسات البحث العلمي داخل مؤسسات التعليم العالي. وقد انعكس هذا التحول بوضوح على بيئة أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل؛ حيث أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود تفاعل متزايد مع هذه التقنيات، سواء على مستوى الاستخدام أو الاتجاهات أو إدراك الفوائد والمعوقات. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الأدبيات الحديثة التي أكدت أن ChatGPT لم يعد مجرد أداة مساعدة، بل أصبح عنصرًا فاعلاً في إنتاج المعرفة الأكاديمية وتيسير العمليات البحثية (Dempere, 2023)؛ (Bhullar, 2024).

وفيما يتعلق بارتفاع نسبة الكفاءة في استخدام ChatGPT لدى أفراد العينة (٣٣,٣٧٪)، فإن هذه النتيجة تعكس درجة من التكيف المهني والمعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس مع الأدوات الرقمية الحديثة، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (Mah, 2024) التي أوضحت أن أعضاء هيئة التدريس باتوا يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إعداد المواد العلمية وتحسين الكتابة الأكاديمية. كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تسارع التحول الرقمي داخل الجامعات السعودية ضمن رؤية المملكة ٢٠٣٠، مما أسهم في رفع مستوى الوعي التقني لدى الأكاديميين. في المقابل، أظهرت النتائج وجود نسبة من أفراد العينة يشعرون بالخوف أو التردد عند استخدام ChatGPT (8.6%)، وهي نتيجة تتسق مع ما توصلت إليه دراسات (Giray (2024) و (Marescotti (2023)، والتي أكدت أن القلق من دقة المعلومات وضعف التحقق العلمي يمثل أحد أهم العوائق النفسية والمعرفية أمام الاستخدام الفعّال للذكاء الاصطناعي. ويمكن تفسير ذلك بأن بعض أعضاء هيئة التدريس ما زالوا ينظرون إلى هذه التطبيقات بوصفها مصادر غير موثوقة بالكامل، خاصة في ظل غياب معايير واضحة للتحقق من المخرجات العلمية.

أما فيما يتعلق بالاتجاهات نحو استخدام ChatGPT ، فقد أظهرت النتائج أن (٣٣,٩٣٪) من أفراد العينة يوافقن على استخدامه في البحث العلمي، مقابل (١٤,٦٦٪) رفضن ذلك. وهذه النتيجة تتسق مع ما أشارت إليه دراسة Abu Safi (2024) ودراسة Shoini (2024) ؛ حيث أكدت كلتاها أن الاتجاه العام نحو ChatGPT يميل إلى الإيجابية، خصوصًا في دعم الكتابة الأكاديمية وتوليد الأفكار البحثية. غير أن وجود نسبة رافضة يعكس استمرار الجدل الأكاديمي حول حدود الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في إنتاج المعرفة العلمية، وهو ما أكدته - أيضًا- دراسة Dos (2025) التي حذرت من الإفراط في الاعتماد على هذه الأدوات.

وفيما يتعلق بالمعوقات، فقد بينت النتائج أن (٣٣,٨٪) من أفراد العينة يرون وجود تحديات تحد من استخدام ChatGPT في البحث العلمي، وهو ما يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة Bhullar (2024) ودراسة Mittal (2026) ؛ حيث أشارتا إلى أن أبرز التحديات تتمثل في قضايا النزاهة الأكاديمية، والانتحال العلمي، وضعف القدرة على التحقق من صحة المحتوى. كما أن نسبة من أشاروا إلى نقص المهارات (٤,٤٪) تعكس وجود فجوة تدريبية، وهي نتيجة تتفق مع دراسة Mah (2024) التي أكدت أهمية بناء برامج تدريبية لتعزيز الكفاءة الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس.

ومن زاوية الفوائد، أوضحت النتائج أن هناك إدراكًا واضحًا لإيجابيات ChatGPT في دعم البحث العلمي، وهو ما يتسق مع ما ورد في دراسة Abu Safi والقضاة (٢٠٢٤) ودراسة Dempere (2023) ؛ حيث أشارتا إلى أن التطبيق يساهم في تسريع إنجاز المهام البحثية، وتبسيط المفاهيم المعقدة، وتحسين

جودة الكتابة الأكاديمية. ومع ذلك، فإن هذا الإدراك الإيجابي لا يلغي وجود وعي نقدي لدى أفراد العينة، يتمثل في الحذر من الاستخدام غير المنضبط، وهو ما يعكس نضجًا أكاديميًا في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

وبشكل عام، فإن النتائج الحالية تؤكد ما ذهبت إليه الدراسات البليومترية مثل (Mittal (2026 وRiyadi (2024، التي أشارت إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي أصبح محورًا رئيسًا في البحث العلمي المعاصر، مع تزايد الاهتمام بقضايا الأخلاقيات والنزاهة الأكاديمية. ويلاحظ أن أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل يعكسون هذا الاتجاه العالمي من خلال مواقفهم المتوازنة بين القبول والتحفظ.

وفي ضوء ذلك، يمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية بأنها تعكس مرحلة انتقالية في الثقافة البحثية داخل الجامعات؛ حيث لم يعد السؤال يتعلق بقبول أو رفض ChatGPT، بل بكيفية توظيفه بشكل مسؤول وفعال. كما أن هذا التوازن بين الإيجابيات والمعوقات يعكس وعيًا متناميًا بضرورة دمج الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي دون الإخلال بالمعايير المنهجية والأخلاقية.

خاتمة الدراسة:

انطلقت هذه الدراسة من الحاجة إلى استكشاف واقع توظيف تطبيق ChatGPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية. وشملت مراحل البحث مراجعة الأدبيات ذات الصلة، وتحديد مشكلة الدراسة وأهدافها، ثم بناء أداة البحث المتمثلة في استبانة إلكترونية، وتطبيقها على عينة عشوائية من عضوات هيئة التدريس بكلية البنات. وتناولت الدراسة ثلاثة محاور أساسية: درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لتطبيق ChatGPT في بحوثهم، الإيجابيات المتحققة من توظيفه، والمعوقات التي تواجه الباحثين عند استخدامه. وقد أظهرت النتائج أن استخدام ChatGPT في البحث العلمي بات واسع النطاق بين أعضاء هيئة التدريس، كما اتضح وجود اتجاهات إيجابية واضحة لديهم نحو توظيفه، إضافة إلى مستوى ملحوظ من الألفة والاعتiad في التعامل مع التطبيق. وبينت النتائج أن التصورات نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد تطورت بشكل ملحوظ مقارنة بالفترات السابقة، مما أسهم في تعزيز دور ChatGPT كأداة فعالة في دعم عمليات البحث العلمي وتطويرها. وتأتي هذه الخلاصة تمهيداً لعرض التوصيات والمقترحات المستندة إلى نتائج البحث.

التوصيات:

في إطار هدف الدراسة، وما أسفرت عنه تحليل الاستبانة التي طبقت إلكترونياً على أفراد عينة الدراسة الميدانية، ووفقاً لما أسفر عنه التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد العينة، فقد أمكن التوصل إلى العديد من التوصيات لعل من أبرزها ما يلي:

- تعزيز الوعي الأكاديمي بتطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال تنظيم برامج وورش عمل توعوية تستهدف أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا، بهدف توضيح آليات الاستخدام الأكاديمي الرشيد لتطبيق (ChatGPT)، وبيان دوره في دعم البحث العلمي دون الإخلال بأصالة الباحث أو خطوات التفكير العلمي.
- تقديم برامج تدريبية متخصصة لأعضاء هيئة التدريس والباحثين حول كيفية توظيف تطبيق (ChatGPT) في إعداد البحوث العلمية، وتحليل البيانات، وصياغة المحتوى الأكاديمي، بما يساهم في رفع كفاءة الأداء البحثي وتعزيز الاستفادة من التقنيات الذكية في البيئة الجامعية.
- تطوير سياسات وضوابط أكاديمية واضحة تنظم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي داخل الجامعات السعودية، بما يحقق التوازن بين الاستفادة من الإمكانيات التقنية الحديثة والمحافظة على أخلاقيات البحث العلمي والنزاهة الأكاديمية.
- دعم المبادرات البحثية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي وتشجيع الدراسات التي تتناول تطبيقات النماذج اللغوية الذكية في المجال الأكاديمي، بما يساهم في تطوير الاستخدامات العلمية لتطبيق (ChatGPT) وتعظيم الاستفادة منه في دعم الإنتاج العلمي.

- توسيع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل البيئة الجامعية بحيث لا يقتصر استخدامها على الجوانب التعليمية فقط، وإنما يمتد إلى دعم الأنشطة البحثية، وتطوير الخدمات الأكاديمية، وتعزيز بيئات التعلم والبحث الرقمي.
- تعزيز البنية التقنية والرقمية في الجامعات بما يدعم الاستخدام الفعال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة، ويوفر بيئة أكاديمية قادرة على مواكبة التحولات الرقمية المتسارعة في مجال البحث العلمي.

المقترحات:

- إجراء دراسات تجريبية تقيس الأثر الفعلي لتوظيف تطبيق (ChatGPT) في تحسين جودة البحث العلمي، من حيث الأصالة العلمية، ودقة التحليل، والالتزام بأخلاقيات البحث.
- إعداد أطر تنظيمية وسياسات مؤسسية واضحة تضبط استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي - وعلى رأسها - (ChatGPT) في البحث العلمي، بما يضمن الاستخدام المسؤول ويحافظ على النزاهة الأكاديمية.
- تنفيذ دراسات مقارنة بين الجامعات السعودية لرصد الفروق في واقع توظيف (ChatGPT) في البحث العلمي، وتحليل العوامل المؤثرة في مستوى الاستخدام والقبول الأكاديمي.
- تصميم برامج تدريبية موجهة لأعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا لتنمية مهارات الاستخدام الأكاديمي الرشيد لتطبيق (ChatGPT)، وقياس أثر هذه البرامج على كفاءة الأداء البحثي.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أبو صفى، سناء محمد، والقضاة، محمد أمين أحمد. (٢٠٢٤). ChatGPT ودعّمه للبحث العلمي في التعليم العالي: منظور شامل. مجلة دراسات - جامعة الأردن.

<https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/7167>

أحمد، أحلام عبد الرحيم. (٢٠٢٦). تصور مقترح لتطبيق تقنية الميتافيرس في التعليم الجامعي. مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٤٢(١)، ٦٦-١.

<https://doi.org/10.21608/mfes.2026.491476>

أبو صفى، سناء محمد، والقضاة، محمد أمين أحمد. (٢٠٢٤). دور ChatGPT في التعليم العالي - مراجعة منهجية. مجلة دراسات: العلوم التربوية، ٥١(٣)، ١٨٦-٢٠٠.

<https://doi.org/10.35516/edu.v51i3.7167>

اتحاد مجالس البحث العلمي العربية. (٢٠٢٢). الذكاء الاصطناعي وبرنامج ChatGPT آفاق وفرص ومخاطر. <https://asrh.fasrc.org/2022/>

أليسون، بريان جيه، وباري، آر، وجونز، مايكل. (٢٠٠٢). المهارات البحثية للطلاب (ترجمة تيب توب لخدمات التعريب والترجمة). دار الفاروق.

الأسطل، محمود سعيد عبد القادر، وعقل، مجدي محمد مصطفى، والأغا، إياد محمد يوسف.

(٢٠٢١). تطوير نموذج قائم على الذكاء الاصطناعي وفاعليته في تنمية مهارات البرمجة

لدى طلاب الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس. مجلة الجامعة الإسلامية

للدراستات التربوية، ٢٩(٢)، ٧٤٣-٧٧٢.

آل قاسم، فهد عبد الله. (٢٠٢٠). مدخل إلى الذكاء الاصطناعي (الصنعي). [https://books-](https://books-library.net/files/download-pdf-ebooks.org-ku8757.pdf)

[library.net/files/download-pdf-ebooks.org-ku8757.pdf](https://books-library.net/files/download-pdf-ebooks.org-ku8757.pdf)

الهاجري، دلال مبارك راشد، الهاجري، كمال معبد، علي، ممدوح حسين، & عبدالحافظ، ممدوح

حسين. (٢٠٢٦). فاعلية استخدام الدردشة التفاعلية في تدريس مقرر الدراسات

الاجتماعية لتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت. مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٤٢(٢)، ١٠٧-١٦١.

<https://doi.org/10.21608/mfes.2026.502556>

جسام، عليه محمد علي. (٢٠٢١). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الخدمة التعليمية: دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في جامعة الفرات التقنية. المجلة العراقية للعلوم الإدارية والاقتصادية، ١٣(١)، ١٢٧-١٥٤.

حمود، هديل عوني عبد الجواد. (٢٠٢٢). اتجاهات الإعلاميين نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الفضائيات الأردنية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الإعلام، جامعة اليرموك. خليفة، إيهاب مصطفى محمد. (٢٠١٨). فرص وتهديدات الذكاء الاصطناعي في العشر سنوات القادمة. مجلة اتجاهات الأحداث، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، (٢٧)، ١-١٨.

خليل، لينا بنت أحمد، وسليمان، سمر بنت أحمد. (٢٠٢٠). سيناريو تعليمي لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الكشف عن الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، (١)، ٧١-٩٨.

الخيبري، صبرية بنت سليمان. (٢٠٢٠). درجة امتلاك معلمات المرحلة الثانوية بمحافظات الخرج لمهارات توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٩٩، ١١٩-١٥٢.

شحاته، نشوى رفعت أحمد. (٢٠٢٢). توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية. مجلة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، ١٠(٢)، ٢٠٥-٢٣٠.

شعبان، أماني عبد الرؤوف. (٢٠٢١). الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعلم العالي. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ١(٨٤)، ٢٣-١.

شلتوت، محمد شوقي السيد. (٢٠٢٣). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم. مكتبة الملك فهد الوطنية.

شمس، نسيب محسن. (٢٠٢٠). الذكاء الاصطناعي وتداعياته المستقبلية على الإنسان. مؤسسة الفكر العربي.

<https://arabthought.org/ar/researchcenter/ofoelectronic-article-details?id=1006>

شويني، خالد عبد المجيد، وسردوك، علي أحمد، وحوش، عبد الرزاق محمد. (٢٠٢٤). توظيف تقنية ChatGPT في تعزيز الابتكار في البحث العلمي (دراسة على عينة من الباحثين الجزائريين). مجلة الإعلام والمجتمع، ٨(١)، ٤٠٣-٤٢١.

<https://asjp.cerist.dz/en/article/252284>

طجين، سمير عبد الحميد، ومباركي، صالح عبد القادر. (٢٠٢٣). التوجهات المستقبلية للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي (ChatGPT) نموذجًا.

<https://www.academia.edu/109535003>

عبد العظيم، عمرو محمد أحمد. (٢٠٢٣، مايو ٢٥). كيفية استخدام "Chat-GPT" في التعليم.

<https://alroya.om/p/317141> جريدة الرؤية.

عبد الوهاب، إيمان سعيد عبد الجواد. (٢٠٢٠). أثر تفاعل بعض نظم الذكاء الاصطناعي والمستوى الدراسي على الوعي الذاتي وجودة الحياة لدى عينة من طلاب المرحلة العمرية (١٦-١٧). دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٩(١)، ٢٥٩-٢٩٨.

العتل، محمد علي مبارك، والعنزي، إبراهيم أحمد محمد، والعجمي، عبد الرحمن ناصر. (٢٠٢١). دور الذكاء الاصطناعي (AI) في التعليم من وجهة نظر كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مجلة الدراسات والبحوث التربوية، ١(١)، ٣٠-٦٤.

القاسم، أمجد عبد القادر. (٢٠٢٣). نشأة الذكاء الاصطناعي وأهميته واستخداماته ومخاطره. مجلة

<https://al3loom.com/> العلوم. نشأة-الذكاء

- القحطاني، أمل بنت سفر، والدليل، صفية بنت صالح. (٢٠٢١). مستوى الوعي المعرفي بمفاهيم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن واتجاهاتهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢٢(١)، ١٦٣-١٩٢.
- القحطاني، غادة بنت عبد العزيز. (٢٠٢٢). واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة الموارد البشرية ومعوقاته ومتطلبات تطبيقه بجامعة الملك سعود من وجهة نظر هيئة التدريس بالجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٦(٥٥)، ٢٣-١.
- القرالة، فؤاد يوسف، وطه، منال صالح. (٢٠٢٢). مدى إمكانية تطبيق الذكاء الاصطناعي في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مؤتة.
- قرقاجي، أشواق دحمان غرة. (٢٠٢٣). توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودرجة أهميتها في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمي الحاسب الآلي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٧(٤٢)، ٦٥-٨٦.
- محمود، عبد الرازق عبد العزيز. (٢٠٢٠). تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات فيروس كورونا. المجلة العالمية للبحث في العلوم التربوية، ٣(٤)، ١٧١-٢٢٤.
- المطيري، عادل مجبل عايد. (٢٠١٩). الذكاء الاصطناعي مدخلاً لتطوير صناعة القرار التعليمي في وزارة التربية بدولة الكويت. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٠(١١)، ٥٧٣-٥٨٨.
- الملتقى العلمي التربوي. (٢٠٢١، مارس ٢٣). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم والتعلم [ورقة مقدمة]. كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- المؤتمر الإقليمي الثالث للتميز في التعليم. (٢٠١٩، أغسطس ٣-٨). مركز اليوبيل للتميز التربوي، الأردن.
- موسي، عبد الله بلال محمد، وحبيب، أحمد محمد السيد. (٢٠١٩). الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

نصر، سمية سعيد. (٢٠٢٣، يناير ٥). الذكاء الاصطناعي ما هو "تشات جي بي تي" الذي وصفه ماسك بأنه "جيد بشكل مخيف"؟. BBC News عربي. <https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-64140980>

ثانياً: المصادر الأجنبية والعربية المترجمة للأجنبية:

- Abd al-Azim, A. M. A. (2023). Kaifiyat Istikhdam "Chat-GPT" fi al-Ta'lim [How to use "Chat-GPT" in education]. Al-Roeya.
- Abd al-Wahhab, I. S. A. (2020). Athar Tafa'ul Ba'd Nuzum al-Dhaka' al-Istina'i [The impact of AI systems interaction on self-awareness]. Dirasat Arabiyya fi al-Tarbiya wa Ilm al-Nafs, 19(1), 259–298.
- Abu Safi, S. M., & Al-Qudah, M. A. A. (2024a). ChatGPT wa Da'muhu lil-Baith al-Ilmi fi al-Ta'lim al-Ali: Manzur Shamil [ChatGPT and its support for scientific research in higher education: A comprehensive perspective]. Majallat Dirasat – Jamia't al-Urdun.
- Abu Safi, S. M., & Al-Qudah, M. A. A. (2024b). Dawr ChatGPT fi al-Ta'lim al-Ali – Muraja'a Manhajiyya [The role of ChatGPT in higher education – A systematic review]. Majallat Dirasat: Al-Ulum al-Tarbawiyya, 51(3), 186–200.
- Al-Astal, M. S. A., Aql, M. M. M., & Al-Agha, I. M. Y. (2021). Tatwir Namudhaj Qa'im ala al-Dhaka' al-Istina'i wa Fa'iliyatuhu fi Tanmiyat Maharat al-Barmaja [Developing an AI-based model and its effectiveness in developing programming skills]. Majallat al-Jamia't al-Islamiyya lil-Dirasat al-Tarbawiyya, 29(2), 743–772.
- Al-Atal, M. A. M., Al-Anzi, I. A. M., & Al-Ajmi, A. N. (2021). Dawr al-Dhaka' al-Istina'i (AI) fi al-Ta'lim [The role of artificial intelligence (AI) in education]. Majallat al-Dirasat wa al-Buhuth al-Tarbawiyya, 1(1), 30–64.
- Aldosari, S. (2020). The future of higher education in the light of artificial intelligence transformations. International Journal of Higher Education, 9(3), 145–151.
- Al-Khaibari, S. S. (2020). Darajat Imtilak Ma'limat al-Marhala al-Thanawiyya li-Maharat Tawzif al-Dhaka' al-Istina'i [The degree to which secondary school teachers possess AI employment skills]. Majallat Jamia't al-Fayyum lil-Ulum al-Tarbawiyya wa al-Nafsiyya, 199, 119–152.
- Allison, B. J., Barry, R., & Jones, M. (2002). Al-Maharat al-Baithiyya lil-Tullab [Research skills for students] (Tip Top for Translation, Trans.). Dar al-Faruq.

- Al-Mutairi, A. M. A. (2019). Al-Dhaka' al-Istina'i Madkhalan li-Tatwir Sina'at al-Qarar al-Ta'limi [Artificial intelligence as an entry point for developing educational decision-making]. *Majallat al-Bahth al-Ilmi fi al-Tarbiya*, 20(11), 573–588.
- Al-Qahtani, A. S., & Al-Dayel, S. S. (2021). Mustawa al-Wa'i al-Ma'rifi bi-Mafahim al-Dhaka' al-Istina'i [Awareness level of AI concepts among students of Princess Nourah University]. *Majallat al-Ulum al-Tarbawiyya wa al-Nafsiyya*, 22(1), 163–192.
- Al-Qahtani, G. A. (2022). Waqi' Istikhdam al-Dhaka' al-Istina'i fi Idarat al-Mawarid al-Bashariyya [The reality of using AI in human resources management]. *Majallat al-Ulum al-Tarbawiyya wa al-Nafsiyya*, 6(55), 1–23.
- Al-Qarala, F. Y., & Taha, M. S. (2022). Mada Imkaniyat Tatbiq al-Dhaka' al-Istina'i fi Kulliyat al-Tarbiya al-Riyadiyya [Master's thesis, Mutah University].
- Al-Qasim, F. A. (2020). Madkhal ila al-Dhaka' al-Istina'i (al-San'i) [Introduction to artificial intelligence].
- Al-Qasimi, A. A. (2023). Nash'at al-Dhaka' al-Istina'i wa Ahammiyatuhu wa Istikhdamatuhu [The emergence of AI, its importance, uses, and risks]. *Al-Ulum*.
- Al-Smadi, M. (2023). ChatGPT and beyond: The generative AI revolution in education. *arXiv*. <https://doi.org/10.48550/arXiv.2311.15198>
- Arend, B. (2018). Investigating Siri as a virtual assistant in a learning context. In *Proceedings of 12th annual International Technology, Education and Development Conference 2018* (March 5–7, Valencia, Spain).
- B.J. Copeland. (2023). Artificial intelligence. *Britannica*. <https://www.britannica.com/technology/artificialintelligence>
- Bhullar, P. S., Joshi, M., & Chugh, R. (2024). ChatGPT in higher education: A synthesis of the literature and a future research agenda. *Education and Information Technologies*. <https://doi.org/10.1007/s10639-024-12723-x>

- Dempere, J., Modugu, K., Allam, H., & Ramasamy, L. (2023). The impact of ChatGPT on higher education. *Frontiers in Education*. <https://doi.org/10.3389/feduc.2023.1206936>
- Dos, I. (2025). A systematic review of research on ChatGPT in higher education. *European Educational Researcher*, 8(2), 59–76. <https://doi.org/10.31757/euer.824>
- Farzaneh, A. H., Kim, Y., Zhou, M., & Qi, X. (2019). Developing a deep learning-based affect recognition system for young children. In *International Conference on Artificial Intelligence in Education* (pp. 73–78). Springer, Cham.
- Funmi Looi Somoye. (2023). A new buzz in teaching and learning: Chat GPT.
- Giray, L., Jacob, J., & Gumalin, D. L. (2024). Strengths, weaknesses, opportunities, and threats of using ChatGPT in scientific research. *International Journal of Technology in Education*, 7(1), 40–58. <https://doi.org/10.46328/ijte.618>
- Goksel, N., & Bozkurt, A. (2019). Artificial intelligence in education: Current insights and future perspectives. In *Handbook of Research on Learning in the Age of Transhumanism*. https://www.researchgate.net/publication/332704741_Artificial_Intelligence_in_Education_Current_Insights_and_Future_Perspective_s
- Ina. (2022). The history of chatbots – From Eliza to ChatGPT. <https://onlim.com/en/the-history-ofchatbots/>
- Ittihad Majalis al-Bahth al-Ilmi al-Arabi. (2022). Al-Dhaka' al-Istina'i wa Barnamaj ChatGPT: Afaq wa Furas wa Makhatir [AI and ChatGPT: Horizons, opportunities, and risks].
- Jassam, A. M. A. (2021). Dawr Tatbiqat al-Dhaka' al-Istina'i fi Tahsin Jawdat al-Khidma al-Ta'limiyya [The role of AI applications in improving educational service quality]. *Al-Majalla al-Iraqiyya lil-Ulum al-Idariyya wa al-Iqtisadiyya*, 13(1), 127–154.
- JOSHBERSIN. (2023). Understanding Chat-GPT, and why it's even bigger than you think.

- <https://joshbersin.com/2023/01/understanding-chat-gpt-and-why-its-even-bigger-than-you-think/>
- Khalifa, I. M. M. (2018). Furas wa Tahdidat al-Dhaka' al-Istina'i fi al-Ashr Sanawat al-Qadima [Opportunities and threats of AI in the next ten years]. *Majallat Ittijahat al-Ahdath*, (27), 1–18.
- Khalil, L. A., & Sulaiman, S. A. (2020). Sinaryu Ta'limi li-Istikhdam al-Dhaka' al-Istina'i [An educational scenario for using AI to detect multiple intelligences]. *Al-Majalla al-Arabiyya lil-Adab wa al-Dirasat al-Insaniyya*, (1), 71–98.
- Khaya, Himmelman. (2023). Is Chat GPT the future of teaching? <https://www.grid.news/story/technology/2023/02/21/is-ChatGPT-the-future-of-cheating-or-the-future-of-teaching/>
- Kuleto, V., Ilić, M., Dumangiu, M., Ranković, M., Martins, O., Păun, D., & Mihoreanu, L. (2021). Exploring opportunities and challenges of artificial intelligence and machine learning in higher education institutions. *Sustainability*, 13(18), 10424.
- Mah, D. K., & Groß, N. (2024). Artificial intelligence in higher education: Faculty use, self-efficacy, and development needs. *International Journal of Educational Technology in Higher Education*, 21(58). <https://link.springer.com/article/10.1186/s41239-024-00490-1>
- Mahmoud, A. A. A. (2020). Tatbiqat al-Dhaka' al-Istina'i: Madkhal li-Tatwir al-Ta'lim [AI applications: An entry point for developing education under COVID-19]. *Al-Majalla al-Alamiyya lil-Bahth fi al-Ulum al-Tarbawiyya*, 3(4), 171–224.
- Malik, M. A., Amjad, A. I., Aslam, S., & Fakhrou, A. (2024). Global insights: ChatGPT's influence on academic and research writing. *Frontiers in Research Metrics and Analytics*. <https://doi.org/10.3389/frma.2024.1486832>
- Marescotti, M. (2023). To ChatGPT or not to ChatGPT: The use of AI in writing scientific papers. *Brain Communications*, 5(6). <https://doi.org/10.1093/braincomms/fcad266>
- Mittal, N., Batra, G., & Sijariya, R. (2026). Artificial intelligence in higher education: A bibliometric analysis (2015–2024). *Artificial*

Intelligence in Education. <https://doi.org/10.1108/AIIE-04-2025-0076>

- Mousa, A. B. M., & Habib, A. M. S. (2019). Al-Dhaka' al-Istina'i Thawra fi Taqniyat al-Asr [AI: A revolution in modern technologies]. Al-Majmu'a al-Arabiyya.
- Nasr, S. S. (2023). Al-Dhaka' al-Istina'i ma huwa "ChatGPT" [Artificial Intelligence: What is "ChatGPT"?]. BBC News Arabic.
- Qarqaji, A. D. G. (2023). Tawzif Tatbiqat al-Dhaka' al-Istina'i wa Darajat Ahammiyatuhu [Employing AI applications and their importance from computer teachers' perspectives]. Majallat al-Ulum al-Tarbawiyya wa al-Nafsiyya, 7(42), 65–86.
- Rahmatizadeh, S., Valizadeh-Haghi, S., & Dabbagh, A. (2020). The role of artificial intelligence in management of critical COVID-19 patients. Journal of Cellular & Molecular Anesthesia (JCMA), 5(1), 16–22.
- Robert, J. (2022). Human intelligence. Britannica. <https://www.britannica.com/science/human-intelligence-psychology>
- Sha'ban, A. A. (2021). Al-Dhaka' al-Istina'i wa Tatbiqatuhu fi al-Ta'lim al-Ali [AI and its applications in higher education]. Al-Majalla al-Tarbawiyya, 1(84), 1–23.
- Shaltout, M. S. S. (2023). Tatbiqat al-Dhaka' al-Istina'i fi al-Ta'lim [AI applications in education]. King Fahd National Library.
- Shams, N. M. (2020). Al-Dhaka' al-Istina'i wa Tada'iyatuhu al-Mustaqbaliyya ala al-Insan [AI and its future implications for humans]. Arab Thought Foundation.
- Shehata, N. R. A. (2022). Tawzif Tatbiqat al-Dhaka' al-Istina'i fi al-Amaliyya al-Ta'limiyya [Employing AI applications in the educational process]. Majallat al-Jam'iyya al-Misriyya lil-Kumbiyutar al-Ta'limi, 10(2), 205–230.
- Shwayni, K. A., Sardouk, A. A., & Hammoush, A. M. (2024). Tawzif Taqniyat ChatGPT fi Ta'ziz al-Ibtikar fi al-Baith al-Ilmi [Employing ChatGPT technology to enhance innovation in scientific research]. Majallat al-I'lam wa al-Mujtama', 8(1), 403–421.



- Tajin, S. A., & Mbarki, S. A. (2023). Al-Ittijahat al-Mustaqbaliyya lil-Dhaka' al-Istina'i fi al-Bahth al-Ilmi [Future trends of AI in scientific research: ChatGPT as a model].
- Unesco. (2023). Chat GPT and artificial intelligence in higher education. Unesco, United Nations Educational Scientific and Cultural Organization.
- Vanessa Arnold. (2023). Chat GPT subscription – What advantages it has. <https://neuroflash.com/ChatGPT-subscription-what-advantages-it-has/>
- Wang, S., Yu, H., Hu, X., & Li, J. (2020). Participant or spectator? Comprehending the willingness of faculty to use intelligent tutoring systems in the artificial intelligence era. British Journal of Educational Technology, 51(5), 1657–1673.